جامعة عبد الحميد بن باديس.

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم إنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال سياحي

الموسومة بـ:

دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية

"دراسة ميدانية بمديرية البيئة ومديرية السياحة بولاية مستغانم"

من إعداد :

محمد باي فايزة

مسعود نعيمة

لجنة المناقشة

د.لمياء مرتاض نفوسي مشرفة

أ. بن علي بربار مليكة مناقشة

أ. مرواني محمد مناقش

السنة الدراسية 2015- 2016

الدراسة الاستطلاعية

إن الدراسة الاستطلاعية تقرب الباحث من ميدان بحثه وتزوده بمعلومات أولية حول الظاهرة محل الدراسة،ولهذا فهي تعتبر أساسا جوهريا لبناء البحث.وعليه فان الدراسة تساعد الباحث على الربط بين الجانب النظري والتطبيقي ومن خلالها يتفحص الباحث أدوات القياس التي يستعملها في الدراسة الأساسية،وعليه تمكنا في هذه المرحلة من إعادة النظر في دليل المقابلة،كما تمكنا من التقرب من عينة البحث وإعادة النظر في الإشكالية.

أهداف الدراسة : الإحاطة أكثر بالمشكلة البحثية من خلال إجراء عدة مقابلات وطرح أسئلة على العمال الذين يعملون في مديرية السياحة والبيئة،تمكن الباحث من التدريس الأولي على الدراسة الميدانية،اكتشاف بعض جوانب النقص في إجراء التطبيق ،معرفة مدى وكيف تسهم السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية ،رصد دور السياحة البيئية في التنمية السياحية وماهي الآثار الناجمة عنها ماهو واقع السياحة البيئية في مدينة مستغانم ،معرفة هل هناك مقترحات لتطير السياحة من التأثير السلبي للأنشطة السياحية .

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد اللقاءات و المقابلات التي أجريناها مع بعض عمال مديرية البيئة توصلنا إلى النتائج التالية:لاحظنا بأن هذه المؤسسة تعاني من نقص في عدد العمال وليس لديهم الخبرات الكافية في مجال السياحة،كما أن هذه المؤسسة لا تحتوي على قسم خاص بالتنمية السياحية وأنها لا تتوفر على الإمكانيات وتعاني من نقص في المعدات الآلية ،كما أن هذه المؤسسة

لديها عدة أقسام وفي كل قسم عامل يعمل حسب تخصصه مثلا:لدينا قسم النفايات،قسم الأعمال،قسم تقنيات المستخدمين ،قسم التهيئة السياحية ،و إن هذه المؤسسة تتماشى في إطار قوانين معينة وهذا كله من اجل أن تكون السياحة المستدامة تحترم البيئة،السياحة التي لا تضر بالبيئة يجب أن تكون مستدامة اقتصاديا اجتماعيا وبيئيا،ويجب أن تكون السياحة تتماشى مع معايير اجتماعية محضة،أما فيما يخص التأثيرات السلبية للسياحة عندما تكون عشوائية، لا يوجد تخطيط،ولا يوجد صناع،لا يكون مال،كهرباء،تكون نفايات لا يكون مدخول اقتصادي،توجد فوضى هذا كله يعتبر تأثيرا سلبيا. أما التأثيرات الايجابية للسياحة على البيئة تكون بوجود معايير بيئية سياحية،تحافظ على القوانين البيئية، مثلا وزارة التهيئة تقوم بمشروع ثم ترى هل هذا المشروع يتماشى مع الوضعية. والحلول التي تقترحها لتطوير السياحة البيئية يجب أن تكون البيئة مقيدة بالقوانين، ،ويجب أن نكون منفتحين في إطار المحافظة علي البيئة ،أما فيما يخص واقع السياحة بولاية مستغانم فلا توجد مجلات و جرائد خاصة بالسياحة و إنما توجد قصاصات ،و مدينة مستغانم تعد ولاية سياحية ،توجد فيها سياحة غابية ،ولكي تحافظ علي هذه الغابات من التلوث يجب القيام بمرافق أمنية، والسائحون اللذين يقدمون إلي ولاية مستغانم هم السياح من جميع الولايات و خصوصا السياح من المناطق الصحراوية .

الدراسات السابقة:

1- دراسة أحلام خان بعنوان" السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية." فقد تناولت في دراستها مفهوم السياحة واعتبرتها بأنها قاعدة تشمل السياحة البيئية ودمج المناطق الريفية ضمن هذه العملية،واعتبرت التنمية السياحية احد أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لما لها من هدف محدد يتمثل في دراسة الإعجاب والاستمتاع وتعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق محور الدعم الاقتصادي للمناطق الريفية عن طريق السياحة البيئية حول عدد من السياح ويتمثل دورها في الاقتصاد

2- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر لجيلالي عياد منصورية بعنوان "الإعلام البيئي والتنمية السياحية " 2013 /2014."

ارتكزت هذه الدراسة على طرح الإشكال الأتي:إلى أي مدى تساهم إذاعة مستغانم الجهوية (الظهرة) في الحراك التنموي بين مشاريع الدولة المقترحة والواقع السياحي؟

انطلقت الباحثة في بحثها هذا من فرضيتين هما:

1- رصد دور الإعلام البيئي في التنمية السياحية.

2- المؤسسة السياحية وعلاقتها بمخطط التهيئة السياحية.

هذه الدراسة اعتمدت فيها الباحثة على تقنية المقابلة بطريقة مباشرة للتقصي العلمي وذلك بمساءلة العاملين كمجتمع للبحث،وعند إجرائها للمقابلات استخدمت التسجيل الخطي

للبيانات المتحصل عليها عن طريق المستجوبين وهذا من اجل تفكيكها والتعليق عليها وتوصلت في دراستها إلى النتائج التالية:

إن للإعلام من تلفزيون إلى إذاعة إلى جريدة دور كبير في تطوير التنمية السياحية و إن عملية نقل الأخبار المتعلقة بالسياحة إلى الإذاعة تتم في الشكل التالي:

إن القسم المسؤول يقوم بتعميم ملتقيات التي يتم تحضيرها من قبل لجنة مختصة حيث يحدد وقت ومكان عرضها ليبث فيما بعد إرسال نبذة عن المشروع إلى وسائل الإعلام التي تقوم بدورها في الإعلان عن موضوع المشروع وقت إذاعة وتكون الدعوة عامة لمن

له أهمية كمثل هذه المواضيع وهنا تكمن العلاقة بين الإعلام و البيئة و دوره الفعال .وان المؤسسة السياحية تشرف علي إعداد مخططات التهيئة السياحية عن طريق تسجيل العمليات و الإعلان عن المناقصات لاختيار مكاتب الدراسات التي تريد اخذ المشروع.

3- مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر لحسن حليمة سعديد بعنوان دور وسائل الإعلام في التنمية السياحية سنة2014/2013.

ارتكزت هذه الدراسة علي طرح الإشكال التالي:

ماهو الدور الذي يلعبه الإعلام بمختلف وسائله في تنمية السياحة بولاية وهران؟

تندرج هذه الإشكالية ضمن التساؤلات التالية:

1- كيف يتم تفعيل الدور الاتصالي في مجال الترويج السياحي؟

2- ماهي الوسائل المستخدمة في ذلك؟

3- ماهو اثر استخدام الترويج على النشاط السياحي عامة ووهران خاصة؟

استخدمت الباحثة المقابلة الموجهة و ركزت في دراستها علي الجوانب التالية :

خطوات اختيار عينة البحث الأساسية .

تحديد حجم العينة المراد اختيارها .

إعداد قائمة الأفراد بكل تخصص .

تحديد عدد المبحوثين المتواجدون في المؤسسة و تحديد خصائصهم(الجنس،السن ،المستوي التعليمي،الحالة المدنية ،المهنة، مدة الخبرة)،و توصلت الباحثة في دراستها الى النتائج التالية: لوسائل الإعلام والاتصال أهمية في دعم التنمية السياحية بولاية وهران لكنها ناقصة من حيث التنوع و غير كافية من حيث الاستخدام و لم تصل بعد إلى المستوي المطلوب لتفعيل الحركة السياحية و ذلك لان السياحة في وهران تعاني إهمالا إعلاميا حيث أن الإعلام السياحي يظهر في المواسم أي الإعلام الموسمي .

تعتبر السياحة في وهران ذات طابع خاص وفريد من نوعه حيث أنها سياحة موسمية خاصة بفصل الصيف و دينية لأنها تتوفر علي عدد كبير من الكنائس التي يتم زيارتها من قبل السياح المغتربين الذين يتوافدون بكثرة في فصل الصيف .

كما يقوم القائم بالاتصال بدور نسبي في التنمية السياحية وذلك لنقص الاختصاص في مجال السياحة و نقص الثقافة و الوعي السياحي بالموقع الاستراتيجي لوهران ويبقي دوره ثانويا و تطوعيا و الذي تجسد في نشاط الجمعيات .

4- مداخلة بعنوان :السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة

المحور الثالث :السياحة البيئية و ثقافة المجتمع من إعداد الطيب دوادي و دلال بن طبي ببسكرة يومي 09و10 مارس 2010.

قدم لثاني مداخلته مفهوم الثقافة البيئية باعتبارها تهتم بالتوعية و التحسيس المستمر لجميع الأفراد مهما كان عمرهم ومهما كانت جنسيتهم و أينما تواجدوا بأهمية البيئة و المحافظة علي المحيط من اجل الحفاظ علي صحة الإنسان كما أن هذه الثقافة البيئية تهدف إلي تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي ايجابي .

أما الدكتورة دلال بن طبي فقد تناولت في مداخلتها مفهوم السياحة البيئية،مفهوم التنمية المستدامة فكان تعريفها لسياحة البيئية بأنها نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة مما يؤدي إلي حماية و دعم فرص التطوير المستقبلي ,بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية و الاجتماعية و الروحية و لكنها في وقت ذاته تحافظ علي الوقت الحضاري والنمط الضروري،و السياحة المستدامة تلبي احتياجات السياح مثلما تعمل علي الحفاظ علي المناطق السياحية و زيادة فرص العمل للمجتمع المحلي ،وتعمل علي إدارة الموارد المتاحة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو جمالية أو

طبيعية في التعامل مع المعطيات التراثية و الثقافية بالإضافة إلي ضرورة المحافظة علي التوازن البيئي و التنوع الحيوي .كما تناولت أيضا في مداخلتها بان التنمية المستدامة تعتمد علي المصادر الطبيعية في السياحة من دون أن يؤدي إلي تخريبها بشكل يمنع الأجيال القادمة من الاستفادة منها،وقالت حتى تكون السياحة البيئية مستدامة فهذا يعني الاهتمام بالمواقع السياحية و إدارة جميع المصادر و الاستغلال الأمثل لها ،و توفير الاحتياجات الاقتصادية منها والاجتماعية والجمالية و الطبيعية وضمان الحفاظ علي البيئة و إستمراريتها و العمل بشكل متوازن في كافة القطاعات و اخذ ذلك بعين الاعتبار في أي خطة تنموية مستقبلا ، أي أنها تشمل استدامة البعد المادي و الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي والبيئي

أسباب اختيار الموضوع:

إن الوقوف على أسباب اختياري موضوع دراسة أهمية هذا الموضوع ،وتوضيح ولو بالقسط القليل الأهداف المرجوة من الدراسة،كما تبرز أيضا مدى اهتمام الباحث بهذا الموضوع من جهة أخرى.ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع الدراسة هناك أسباب موضوعية وأخرى ذاتية يمكننا تلخيص جملة من هذه الأسباب فيما يلي:

– الأسباب الموضوعية:– محاولة التعرف على الأسباب التي جعلت قطاع السياحة في الجزائر عامة وولاية مستغانم خاصة كقطاع غير مستقل.

– محاولة إبراز وجهة مديرية البيئية وما تتميز به من مميزات وخصائص التي تؤهلها لفرض التنمية السياحية.

– معرفة تصور المؤسسة السياحية ومديرية البيئة وكيفية مساهمتها في تحقق التنمية السياحية وما هي الآثار الناجمة عنها.

– الأسباب الذاتية:– الميول الشخصي إلى المواضيع التي تتناول السياحة بصورة عامة.

– الفضول العلمي وروح الاكتشاف.

– الرغبة في التعرف على الأماكن الطبيعية والحضارية والمعالم الأثرية المتواجدة في الجزائر وخاصة ولاية مستغانم.

– معرفة الدور الذي تلعبه مديرية السياحة ومديرية البيئة في السياحة.

– إبراز الوجه السياحي لمدينة مستغانم من خلال التعريف بما تملكه من مميزات ومعالم تاريخية وحضارية.

أهمية الموضوع والهدف منه:

تكمن أهمية الدراسة في التعريف بالدور الذي تلعبه السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية بولاية مستغانم،وإثراء المكتبة بهذا النوع من الدراسات نظرا لقلة الدراسات في المجال خاصة ما تعلق بالسياحة البيئية،وأهمية هذا القطاع في عملية التنمية المستدامة.ومن خلال هذه الدراسة يمكن معرفة إن كان هذا النوع من السياحة يحقق الربح لخزينة الدولة ومدى اهتمام الهيئات المتخصصة في هذا المجال بهذا النوع من السياحة كمعيار أساسي لتحقيق التنمية السياحية.أن هدفنا الرئيسي لإجراء هذه الدراسة هو هدف استكشافي معرفي

لرصد مكانة ودور السياحة البيئية وأهميتها في تنمية القطاع السياحي سواء بجلب السياح أو المستثمرين إليها،وكذا معرفة الواقع الحالي للسياحة بمستغانم،ومدى فهم الجمهور الجزائري وتصورهم لهذا الواقع وتحليله،ومعرفة المشاكل التي تعاني منها السياحة.كما تهدف دراستنا هذه الى التعرف على الآثار السلبية للسياحة على البيئة من اجل تنمية السياحة واقتراح الحلول المناسبة لدفع عجلة السياحة وتصور الحلول والمقترحات التي من شانها العمل على تنمية السياحة في الجزائر بصفة عامة وولاية مستغانم بصفة خاصة،كما يتمثل في التوعية بالدور الاقتصادي للسياحة البيئية والتعريف بها ومساهمتها في تحقيق التنمية السياحية.

الإشكالية

تعتبر السياحة العمود الفقري للاقتصاد العالمي كونها تأهلت علي الصناعة لما تدره من أرباح نتيجة الاتفاقات علي الصعيد الرسمي أو الشخصي ،وهي صناعة متشابكة مع كثير من القطاعات و الخدمات المصرفية التي تغذيها و تكملها منها زراعية ،صناعية، النقل والبناء.

كما تعد السياحة احد الأنشطة البشرية التي تتأثر بملامح البيئة المحيطة و التي لها دور في توزيع مواقع الاستجمام و الترفيه وفي تحديد مدة إقامتهم ومواسم زيارتهم،فالسياحة مترابطة بشكل وثيق مع البيئة، فمعظم الأنشطة السياحية تعتمد علي المشاهدة والاستمتاع بالمناظر الطبيعية و الاصطناعية،وعلي الرغم من أن المبادئ الأثرية و التاريخية هي من انجاز الحضارة الإنسانية و التي بمرور الزمن ستتأثر بالعديد من السياح لمشاهدة و الاطلاع عليها.[1]

والجدير بالذكر انه علي الصعيد البيئي تعتبر السياحة البيئية عاملا جاذبا للسياح و إشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة و التعرف علي تضاريسها و نباتاتها والحياة الفطرية بالإضافة إلي زيارة المجتمعات المحلية للتعرف علي عاداتها و تقاليدها ،فالتداخل بين البيئة كنشاط و بين البيئة كمجال و إن كان يمارس إجمالا ،فان السياحة البيئية كاختصاص تعطي للكون جمالا و تعيد الإنسان إلي عالم الفطرة فلا مجال للسياحة

1- أحمد محمود مقابلة ، **صناعة السياحة** ، دار الكنوز للنشر والتوزيع،عمان ،ط1 ،2007 ، ص89.

بدون بيئة طبيعية فطرية ،ولا مجال لبيئة صالحة بدون سياحة توفر لها الدعم و المساندة . لذا برزت أهمية تطبيق نظم تحقيق الجودة البيئية في أداء الوحدات السياحية ومعالجة إيقاف الهدر البيئي وجعل نشاط السياحة صديقا للبيئة سواء من خلال إقامة المقاصد السياحية البيئية أو إقامة المحميات،وإذا كانت السياحة البيئية تعطي فرصا جيدة لعشاق الطبيعة للتمتع بجمالها واستكشاف أنظمتها البيئية،فانه من الواجب على المواطن والسائح عدم إحداث أي تأثير سلبي على البيئة والمحافظة على حقيقة مواقعها السياحية لان جذب السياح إلى هذه المناطق قد يعتمد على المناخ أو الطبيعة أو التاريخ أو أي عامل تتميز

به المنطقة السياحية وهذا من اجل تطوير عملية التنمية السياحية دون إحداث أي خلل بالتوازن البيئي.[1]

ومن هنا يمكن طرح التساؤل الآتي:

مامدى مساهمة السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية؟

- وينطوي تحت هذا السؤال الأساسي مجموعة من الأسئلة الفرعية الموالية:

- ما علاقة السياحة بالبيئة؟

- هل للسياحة دور في تحقيق التنمية السياحية؟

- هل للتخطيط السياحي دور في تنشيط التنمية السياحية؟

1 نبيل زعل الحوا مدي، موفق عدنان، **خطر فيه السياحة**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان،2007،ص296.

– هل لمديرية البيئة ومديرية السياحة دور في تحسين الصورة السياحية بولاية مستغانم؟

فرضيات الدراسة:

إن حتمية وجود تساؤلات في البحث العلمي يقتضي حتمية وجود إجابات أولية عنها يضعها الباحث في شكل فرضيات تساعده للوصول على أساسها إلى النتائج التي تؤكد أو تنفي صحتها في نهاية الدراسة.

ويعرف موريس أنجرس الفرضية على أنها بيان مسبق لوجود علاقة بين متغيرين أو أكثر تستلزم تحقيقا مبدئيا،ويضيف على إجابة افتراضية عن سؤال البحث.

يعرفها أخر على أنها عقد لعقيدة الباحث مع نفسه للوصول إلى نتيجة مؤكدة بقبول الفرض أو رفضه.[1]

الفرضية الرئيسية:

للسياحة البيئية دور في تحقيق التنمية السياحية.

وتندرج تحت هذه الفرضية فرضيتان اثنتان:

–كلما كان تخطيط جيد للسياحة كلما تحققت التنمية السياحية.

1– عمار بو حوش، محمد محمود الذنيبان، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية،ط2 ،1999،ص40.

– لمديرية البيئة ومديرية السياحة دور في تحسين الصورة السياحية بولاية مستغانم.

تحديد المفاهيم:

السياحة:

التعريف الاصطلاحي:السياحة معناها الحديث ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبتنا من الحاجة المتزايدة إلى الراحة،والى مولد الإحساس،وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة إلى مناطق لها طبيعتها الخاصة وأهميتها إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب وأوساط مختلفة من الجماعات الإنسانية،وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة أو ثمرة تقدم وسائل النقل وهي تعتبر في الوقت الحالي محركا رئيسيا من محركات التنمية الاقتصادية.[1]

التعريف الإجرائي: تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامة إلى مكان أخر لفترة مؤقتة .

- ✓ **البيئة:**

التعريف الاصطلاحي: البيئة في اللغة العربية تبوأ أي حل ونزل وأقام والاسم منها بيئةecologg مشتقة من الكلمة اليونانية okios وتعني بين ومن هنا فان البيئة التنسيق تعني البيوت وبمفهومها الواسع تعني البيئة والحياة. البيئة هي مجموع الظروف والمواد

1– محمد منير حجاب،**الموسوعة الإعلامية** ،المجلد الرابع، دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،ط1،2003، ص1424.

والتفاعلات التي تجمع في الحيز الذي توجد فيه الحياة،أما الظروف فتشمل أحوال المناخ من الحرارة والرطوبة والضوء والأحوال الكونية مثل الجاذبية الأرضية والمواد تشمل الأرض وما يتصل بها من تكوينات الصخور والمياه والأشجار،أما التفاعلات فبعضها فيزيقي كالبخار والتحولات الكيميائية.[1]

التعريف الإجرائي:هي الوسط الطبيعي (الجغرافي والمكاني والإحيائي)الذي يعيش فيه الكائن الحي،بما في ذلك الإنسان وللإشارة إلى المناخ الاجتماعي ،السياسي والأخلاقي والفكري المحيط بالإنسان.

- ✓ **السياحة البيئية:**

التعريف الاصطلاحي:السياحة البيئية ذات التوازن البيئي ظاهرة جديدة تهدف إلى البحث والدراسة والتأمل في الطبيعة والحيوانات وتوفير الراحة للإنسان،فالميزة التي تتيحها تطبيق السياحة البيئية في ربط الاستثمار والمشاريع الإنتاجية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة والتنوع الحيوي والثقافة السياحية وفق معادلة تنموية واحدة,وذالك عن طريق إعداد برامج سياحية تعتمد على توجيه السياحة نحو المواقع المميزة بيئيا مع التأكيد على ممارسة سلوكيات إبداعية ومسلية دون المساس بنوعية البيئة أو التأثير عليها.[2]

1- محمد منير حجاب،**الموسوعة الإعلامية** ،المجلد السادس ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط1، 2003، 2161.

2- مرجع نفسه، ص2161.

التعريف الإجرائي: السياحة البيئية هي السفر والانتقال من مكان إلى أخر بغرض الاستمتاع والترفيه والترويح عن النفس وزيارة المناطق الثرية وتأمل الطبيعة واستكشاف كل ما فيها.

- ✓ **التنمية:**

التعريف الاصطلاحي: التنمية لغة:من النمو أي ارتفاع الشيء من موضعه إلى موضع أخر واصطلاحا :فان النمو يختلف عن التنمية فالنمو يشير إلى عملية الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة.أما التنمية فهي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية.[1]

- ✓ **التنمية السياحية:**

التعريف لاصطلاحي:إن التنمية السياحية مثلها مثل أي تنمية أخرى تقوم على أساسيات لابد من توافرها لكي تكون تنمية حقيقية،ويحدد الدكتور عبد الهادي الجوهري وآخرون هذه الأساسيات في كتاب دراسات في التنمية الاجتماعية على النحو التالي:- تغييرا بنائيا أو اجتماعيا أو سياحيا أو كليا أو جزئيا وهذا يعني إدخال تعديلات على النظم والمنظمات والتنظيمات والإدارة والعلاقات والتعاملات المالية وغيرها.- دفعة ودفعات قوية وذلك لتغيير البناء أو الأبنية الموجودة أو بعضها والتنسيق بين مختلف الجهود.[2]

[1]- محمد منير حجاب،**المعجم الإعلامي**،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،ط1، 2004،176.

2- محمد منير حجاب،**الموسوعة الإعلامية**،المجلد الثاني،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،2003،ص 52

التعريف الإجرائي: التنمية السياحية يقصد بها تنشيط القطاع السياحي بمختلف الوسائل والطرق وتتم عملية التنمية على المدى البعيد أو القريب وهي مقسمة إلى محلية ووطنية.

✓ **الدور:**

التعريف الاصطلاحي:هو نموذج للسلوك الاجتماعي السوي المرتبط بالوضع أو المركز الاجتماعي للفرد،وهو أيضا مجموع السلوكيات المتوقعة والمتفق عليها اجتماعيا لإعداد عمل أو وظيفة معينة،ويتطلب الدور القيام بأفعال وسلوكيات محددة متفق عليها اجتماعيا.[1]

التأثير:

التعريف الاصطلاحي:يعني التغيرات التي تحدث على تصورات وآراء ومعان واتجاهات وسلوك المتلقي نتيجة تعرضه للرسالة الإعلامية،أو حدوث الاستجابة لدى الجمهور من جراء نشر المضامين الإعلامية وهو عملية تبدا من المصدر لتصل الى المستقبل مع توفر ارادة ذلك اي هو ارادة وفعل وتغيير في سلوك المتلقي من اتجاهات،إعتقادات وآراء على الأقل تعديلها أو ترسيخ قيم وأفكار جديدة.[2]

التعريف الإجرائي: هو عملية تمارس بطريقة فعالة من قبل المرسل,كما يقوم بدفع المتأثر لكي يرى أشياء بنفس منظار المؤثر،أو هو كل ما يحدث نتيجة للتفاعل بين أمرين أو أكثر في زمن ومكان معين.

1- سليم حامح خاضر، **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية**،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان،2012، ص265.

2- **المعجم الوجيز المبسط**، دار النشر ،ط1،1993،ص20.

مجتمع البحث:

إن القصد بمجتمع البحث في هذه النقطة هو كما عرفه الباحثون "مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (العناصر،الوحدات)المحددة مسبقا، حيث تنصب الملاحظات ، أي أن تعريف مجتمع البحث حسب باحثين آخرين هو: جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ". وهو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي تركز عليها الملاحظات ،أو هو مجموعة العناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث أو التقصي .[1]

وقد تمثل مجتمع بحثنا في مجتمعين هما: مديرية البيئة ومديرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية مستغانم .

المعاينة: إن المعاينة هي "مجموعة من العمليات التي تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة"[2].

وهي الخطوات و المراحل المتبعة لاختيار العينة من مجتمع البحث الأصلي .[3] وتعتبر عملية اختيار العينة عملية حاسمة و أساسية في البحث العلمي، فهي تحدد وتأثر على

1- احمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط،166،2005.

2- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**،دار الفجر للنشر والتوزيع،ط2، 2006، ص206.

3- عدنان الجادري ،عبد الرزاق بن هاني وآخرون، **مناهج البحث العلمي(أساسيات البحث العلمي)**،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان،ط1، 2006، ص193.

جميع خطوات البحث ،فإذا كانت النتائج التي يتم التوصل إليها لا يمكن إن تعمم ولو بدرجة بسيطة خارج نطاق العينة المستخدمة، فان هذا البحث لا يضيف إلى المعرفة أي شيء جديد،[1] وقد قمنا بمعاينة احتمالية عنقودية والمقصود بها إجراء سحب مفردات العينة ، ليس من قائمة المفردات المكونة للمجتمع التي لم يتمكن من الحصول عليها، و إنما يتم الحصول عليها من الوحدات الحاوية لهذه المفردات التي أطلقنا عليها هنا مصطلح العناقيد و التي يمكن أن تكون ساعات معينة من اليوم ،أو أيام ومحددة من الأسبوع . وتعرف العينة العنقودية تكون العناصر المكونة موزعة وعندما لا تتوفر لدينا قائمة بأسماء هذه العناصر فان استخدام العشوائية البسيطة و العينة الطبقية يصبح مكلفا في مثل هذه الحالة فإننا نلجأ إلى العينة العنقودية إذ أن كل وحدة تشكل مجموعة من العناصر التي يتكون منها مجتمع الدراسة ، ومن كل وحدة نختار أما عينة عشوائية بسيطة آو طبقية . كما انه يجب على الباحث أن يختار هذا النوع من العينات إذا كان مجتمع الدراسة على مستوى كبير،حيث يصعب عليه استخدام العينة البسيطة أو العينة المنتظمة آو العينة الطبقية ،ويتبع الباحث في هذه الحالة تقسيم المجتمع إلى مناطق ثم تقسيمها إلى أجزاء صغيرة حتى يصل إلى الأفراد المطلوبين للعينة،والصالحين لتمثيل مجتمع الدراسة.[2]

1- احمد بن مرسلي،مرجع سبق ذكره،ص192.

2- نفس المرجع السابق،ص193.

عينة البحث:

يعرف موريس أنجرس العينة على أنها مجموعة من الأفراد اللذين يمثلون جزء من مجتمع البحث الذي سنجمع من خلاله المعطيات،حيث ستسمح لنا هذه العينة بالحصول على المعطيات والصول إلى التقديرات التي يمكن تعميمها على مجتمع البحث.[1]وتعرف كذلك بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة ،يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الدراسة الأصلي[2].وفي دراستنا تتكون العينة من 28 عاملا في مديرية البيئة وتتكون من 32 عامل في مديرية السياحة والصناعات التقليدية، حيث انتقينا 10 مبحوثين من مجتمع البحث الكلي لمديرية البيئة،وانتقينا 10 مبحوثين من مديرية السياحة والصناعات التقليدية لمجتمع للدراسة.

الإطار المكاني والزماني:تم إجراء هذه المقابلة بمديرية البيئة ومديرية السياحة والصناعات التقليدية بصلامندر ولاية مستغانم، وقد استغرقت عملية إجراء المقابلات شهرا كاملا من 07 مارس إلى 07 افريل 2016 وهذا نظرا للعوائق والصعوبات التي تلقيناها .

1- احمد بن مرسلي، مرجع سبق ذكره،ص166.

2- موريس أنجرس،مرجع سبق ذكره،ص80.

طبيعة الدراسة: وصفية تحليلية:

اعتمدنا على أسلوبين الوصف والتحليل،حيث يعرف الوصف في البحوث الاجتماعية على انه أسلوب يهدف لتقرير الحقائق ،يتعلق بخصائص ظاهرة معينة أو موقف محدد مسبقا،إذ يعمل على جمع الحقائق وتصنيفها،وهو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسرها بطريقة موضوعية .أما التحليلي :فيعتمد على التقرير باستخلاص الدلالات لإصدار تعليمات بشان الظاهرة المدروسة[1]،كما انه عملية عقلية يقوم بها الباحث لإيجاد العلاقات الجزئية ،كما انه عملية عقلية يقوم بها الباحث لإيجاد العلاقات الجزئية تربط المتغيرات والانتقال من المجهول إلى المعلوم[2]،وذلك باستثناء على المعلومات ومعطيات الوصف،لذلك اتبعنا هذا التسلسل لإمكانية الربط بين العام والخاص في النتائج المتحصل عليها.

التقنية المستخدمة:

في دراستنا هذه سنستعمل تقنية المقابلة بطريقة مباشرة للتقصي العلمي وذلك بمساءلة العاملين والعاملات الذين يعملون في هذه المؤسسات كمجتمع البحث.

1- محمد منير حجاب،المعجم الإعلامي،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،ط1، 2004، ص98.

2-حسين عبد الوهاب رشوان،أصول البحث العلمي،ومؤسسة الشباب الجامعية،مصر،2003،ص193.

المقابلة:

هي عملية تتم بين الباحث وشخص أخر ومجموعة أشخاص،وتطرح من خلالها أسئلة و يتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة،وهي تتم بين اثنين السائل والمجيب بقصد الحصول على معلومات معينة لها علاقة بالحالة أو الموضوع المراد دراسته،وهي لا تقتصر على محادثة فقط بل معرفة الجوانب الأخرى من المجيب كتعبيراته وإيماءاته وحركاته والمقابلة أما أن تكون وجها لوجه أو عبر التلفون.[1]

نوع المقابلة الذي نستخدمها في دراستنا هي المقابلة نصف الموجه،لأنه ليس شرطا على المبحوث أن يتبع تسلسل الأسئلة،وعندما يطرح الباحث الأسئلة على المبحوث ولا يعرف الإجابة عنها يمكن له الانتقال إلى السؤال الآخر،ويكون في هذه المقابلة عدد الأسئلة قليل.

الخلفية النظرية:

لابد لكل بحث علمي أن يتضمن إطارا نظريا يقوم بتدعيم وتعزيز الإشكالية،إذ تعتبر النظرية بمثابة النقطة الاستدلالية التي يستمد منها الباحث براهينه وأفكاره أثناء دراسته للظواهر والأحداث.يعرف ويلي ouilit النظرية على أنها افتراض أو مجموعة افتراضات مطروحة يقصد تفسير القوانين المعروفة واقتراح تجارب جديدة.وهي بذلك بناء للتفسيرات والتنبؤات .

2-محمد عبيدات ،**منهجية البحث العلمي(القواعد والمراحل والتطبيقات)**،دار الفجر للنشر والتوزيع،عمان،ط2، 1999،ص46.

1- جمع المعلومات العلمية من خلال المشاهدة والملاحظة الدقيقة للوقائع والظواهر المختلفة .

2- التعرف على أسباب الظواهر والوقائع والتي تمت ملاحظتها،واكتشاف العلاقة التي تربط بين هذه الوقائع ببعضها البعض،وبعد ذلك يتم تحديد المشكلة وتشخيصها على أساس قانوني(السبب والنتيجة)

3- يتم تجميع المعلومات والحقائق المتعلقة بالظواهر،أو الظاهرة محل الدراسة وترتيبها وتصنيفها حتى يسهل استخلاص النتائج والدلالات المفيدة منها.

4- تأتي خطوة الربط بين الحقائق المختلفة واكتشاف السمات المتكررة والعلاقات المتطابقة لها والتي قد توضع في صورة قوانين.[1]

5- الفرض وهو قابل لإثبات صحة أو خطا القوانين والقواعد العلمية التي تم التوصل إليها.

6- التحقق من الفروض واختبارها لنبين مدى ملائمتها في تفسير الحقائق والظواهر محل الدراسة حتى يمكن التوصل لنظرية علمية واضحة ومقبولة.

والنظرية بحسب طبيعتها بناء أو هيكل يصف ويحلل الميكانيزم والوظائف والعلاقات بين مختلف أبعاد الظاهرة وعناصرها ليتسنى معرفة الظاهرة من حيث طبيعتها ومحتواها،والقواعد التي تحكمها والهدف الذي تسعى إليه.وفي مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية كما هو في

1- وفاء زكي ابراهيم ،**دور السياحة في التنمية الاجتماعية(دراسة تقويمية للقرى السياحية)**،المكتب الجامعي الحديث ،القاهرة،ط1، 2006،ص60.

علم السياحة يلاحظ أننا عندما نتكلم عن الحوادث المؤكدة يجب أن لا نغفل عن الحوادث الاجتماعية وعندما و نقيس الظاهرة يجب أن ندرك الخصائص الكيفية قد تكون أكثر تأثيرا وعلى هذا الأساس فان القواعد والنماذج المستخلصة من الحقائق الواقعية السياحية ليس مجرد نماذج تطبيق بطريقة آلية مع اختلاف الزمان والمكان كما هو معروف في العلوم الطبيعية كقوانين الحركة والقوة على سبيل المثال.وإنما تعتبر قواعد نسبية ،القاعدة شرط أساسي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية ومنها علم السياحة.ونظرا لان نظرية السياحة لابد أن تستند أساسا على دراسة الظواهر السياحية بقصد وصفها وتحليل أبعادها ،ووضع الحلول الكيفية لمواجهة مشاكلها من اجل الوصول إلى نتائج محدودة تفسر وتوضح لنا تلك الظاهرة لذا فمن الضروري تحليل هذه الظاهرة المهمة.

الظاهرة السياحية: ولكي تبنى نظرية السياحة على أساس علمي سليم فلابد من تحليل وتنوع الظاهرة السياحية لإبراز عناصرها الأولية والأساسية فمن الناحية العضوية يمكن تقسيم الظاهرة السياحة إلى العناصر الآتية:

- عنصر حركي dagnamik فهو فعل الانتقال من مكان لأخر.

- عنصر ثابت statik وهو الإقامة في الدولة أو المنطقة المسافرة إليها وثبات هذا العنصر ثبات نسبي فمن الممكن أن يتضمن الانتقالات أو الزيارات الداخلية.

- عنصر الإنسان وهو الذي يقوم بعنصر الحركة والثبات.

- مجموعة العناصر الظريفة.

– عناصر تاريخية وحضارية وعناصر طبيعية وجغرافية وبيئية.

وعلى الرغم من أهمية الظاهرة السياحية إلا أن هناك العديد من العقبات التي تكتشف هذا الهدف سواء تعلق الأمر بطبيعة هذه الظاهرة والتي تجعل من التحليل العلمي لها عملية معقدة للغاية أو بسبب عدم كفاية الإحصاءات الخاصة بالنشاط السياحي بصفة عامة. والظاهرة السياحية ترتبط أساسا بمحددين رئيسيين وهما:

– الموضوع(النشاط السياحي)

– المحرك لهذا الموضوع (القوى العاملة،أعداد السائحين)

– وبالنسبة للنشاط السياحي فهو النشاط الذي يتخصص في إنتاج المنتجات السياحية أي نوعية خدمة القطاع السياحي وهذا الأمر يحدد لها عنصر العرض السياحي (الطاقة الإيوائية– المنتجات السياحية الأخرى).

أما المحرك فهو القوى البشرية سواء كانت في صورة قوى عامة في القطاع السياحي أو الصناعات المكملة لهذا القطاع(وهي المحددات الأساسية للعرض الأساسي). ونظرا لان القوى البشرية تعتبر عنصرا محركا أساسيا لجميع الأنشطة ليس في صورة قوى عاملة فقط ولكن في صورة طلب على منتجات القطاع السياحي فان أعداد السائحين وتوافدهم يشكل لنا جانب طلب على القطاع السياحي.

ومن ثم نجد أن الظاهرة السياحية تستند على محورين متوازنين.

أولهما:جانب العرض وهو الذي يحدد الطاقة الاستيعابية للأنشطة السياحية ولقدرة السياح على تنشيط الطلب.

ثانيهما:جانب الطلب والمتمثل في الطاقة التي توزع بعملية زيادة الاستثمارات في هذا القطاع.[1]

صعوبات البحث:

فيما يخص موضوع بحثنا وجدنا مجموعة طفيفة من الصعوبات نذكر من بينها:

- لم نستطع الحصول على معطيات ومعلومات كبيرة من المؤسسات السياحية .
- قلة المراجع المتخصصة في الموضوع.
- قلة خبرة المبحوثين في هذا المجال .

1- نفس المرجع السابق،ص79.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى أغلى وأعز إنسانين على قلبي أميّ وأبي الغاليين اللذان كان داعمي الأكبر وسبب نجاحي وسندي المادي والمعنوي منذ بداية دراستي إلى النهاية

إلى أخواتي الأعزاء: زهرة، نصيرة ، سكينة، خيرة ،آسيا

إلى إخوتي: الجيلالي ، مراد ، ياسين

إهداء خاص إلى جدتي الغالية أطال الله في عمرها

إلى أحلى الأصدقاء: جوهر،خديجة، أمينة، خيرة، أسماء، فتيحة

نعيمة

الإهداء

ها نحن والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام بخلاصة مشوارنا

لهذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما الرحمان عزّ وجل

"وقل ربي إرحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى الحضن الدافئ إلى القلب الحي إلى العين التي قطعت النوم

أميّ الحبيبة

إلى أبي الذي كان سندا لي في السراء والضراء والذي لم يبخل عليّ

بماله فشكرا يا أبي

إلى أخواتي الأعزاء: سناء ، سماح ، صباح

إلى إخوتي : شريف ، ياسين ، عبد الله ، ريان

إلى خالتي : فوزية ،وخالي عبد الله

إلى أحلى الأصدقاء : مليكة ، آمال ، فاطمة

فايزة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا ويسّر لنا أمورنا ، بفضل الله أتممنا هذا العمل

ولا يمكننا إلاّ أن نتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير للأستاذة المشرفة

"نفوسي لمياء"على تعبها ونصائحها وتوجيهاتها القيمة وتشجيعاتها

لنا طيلة مشوارنا هذا

والشكر موصول لكل من ساهم من قريب أو بعيد ولو بجزء صغير في إنجاز هذه المذكرة

كما نتقدم بالشكر لجميع الأساتذة من الطور الإبتدائي حتى الطور الجامعي

تمهيد عام

في الإطار الميداني سنقوم بعرض بطاقة فنية لولاية مستغانم،مع ذكر أنواع السياحة و الموقع الجغرافي الذي تتميز به هذه الولاية ،والمناطق التاريخية والمعالم الأثرية التي توجد بها،ثم سنقوم بتحليل المقابلات التي أجرينها مع المبحوثين العاملين في مديرية السياحة والصناعات التقليدية ومديرية البيئة وهذا من اجل تجميع المعطيات الكيفية والمعلومات من المبحوثين ،وقمنا بتحليل كيفي لهذه المقابلات ،وقد قسمنا هذا الجانب الميداني إلى ثلاثة محاور :

المحور الأول تناولنا فيه واقع السياحة في ولاية مستغانم.

أما المحور الثاني فقد تطرقنا فيه الى التخطيط السياحي للتنمية.

أما المحور الثالث فكان عن دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية.

1. بطاقة فنية لولاية مستغانم:

أ- التسمية:

إن كلمة مستغانم تتركب من مقطعين مست بمعنى محطة شتوية أو مكان للإقامة الشتوية ،و غانم اسم شخصية مرموقة في المنطقة و ذكر البعض أن أصلها مست:كوخ ،غانم:خصب .

تقع ولاية مستغانم في نقطة خط التقاء خط الطول الرئيسي خط غرينيتش مع خط العرض 36 شمالا ،خط الاستواء في الشمال الغربي للجزائر،تتربع على مساحة 296 كيلو متر مربع ، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط من الغرب ولاية وهران ومعسكر من الشرق ولاية الشلف ومن الجنوب ولاية غليزان.

المناخ:

يتميز مناخ البحر الأبيض المتوسط بشتاء معتدل يتراوح ما بين 350 ملم إلى 400 ملم في المرتفعات جبال الظهرة وصيف حار ورطب نوعا ما .

التضاريس:

تتميز ولاية مستغانم بمناخ متوسطي، وتنوع تضاريسها الى سهول منخفضة بالمنطقة الغربية ،وهضاب وسهول المنطقة الشرقية وامتداد جبال الظهرة ،وتعتبر منطقة المقطع من أهم المناطق الرطبة في الجهة الغربية وتعد ملجأ لاستقبال الطيور المهاجرة.

تتميز مستغانم بموقع استراتيجي جد هام ،إذ أنها تطل على البحر الأبيض المتوسط مباشرة،وذلك على ساحل يمتد على 124 كلم ،الذي يضم 21 شاطئ مفتوح للسياحة وأخرى لا تزال على حالتها الطبيعية بالتناوب مع المنحدرات الصخرية والغابات الساحلية،تشكل روعة للناظر والزائر جعلت منها قبلة للمصطافين ، كما تضم 16 منطقة توسع سياحي مازاد من إقبال المستثمرين من أجل تنمية السياحة بمستغانم. ويعود تاريخ مستغانم إلى عصور ما قبل التاريخ ،خلال المرحلة الفينيقية .استمر العصر الروماني نحو 06 قرون آثاره لا تزال منتصبة في شمال إفريقيا على عكس معالم الفترة الإسلامية التي فقدت تقريبا بسبب تدميرها من قبل الاستعمار الفرنسي،الذي ضرب الأصالة الجزائرية في أعماقها حتى لا تبقى ماثلة أمام الأجيال .

❖ **أنواع السياحة في مستغانم:**

1. السياحة الثقافية: إن مجموعة المعالم الأثرية المتواجدة عبر تراث الولاية يبرر تناوب عدة حضارات في أبعادها الزمانية ،كما تعد المهرجانات الدينية والشعائرية والطقوس والأنشطة الثقافية والاحتفالات مفخرة الولاية ،منها المهرجان الوطني للمسرح المدرسي، مهرجان سيدي لخضربن خلوف ،مهرجان الوطني للتراث العيساوي،ومهرجان الشعر والموسيقى البدوية.

مواقع أخرى تستحق الزيارة ،النقوش الصخرية و مغارات ماسرى ،الكاف الأصفر،ميناء البحارة منذ العصر الروماني ،قصر الباي محمد الكبير ،و الباي بوشلاغم ،منارة رأس أيفي الذي أنشئ منذ 1878 تحت الاحتلال الفرنسي .

من بين المواقع و المباني التاريخية ما يلي :

المدينة القديمة بمستغانم من القرن 16 م،و الذي يحتوي علي القصبة مثل كل المدن في القرون الوسطي في المغرب العربي مع الأحياء العلمانيةو(tobana) (matmar.tidjditt)

المعالم الأثرية بولاية مستغانم

الرقم	إسم المعالم التاريخية	المكان	العهد
01	معلم ما قبل التاريخ سيدي المجدوب	خروبة مستغانم	ما قبل العصر الحجري الأقل ما بين 30 و 20000 ما قبل الميلاد
02	معلم واد مصطفى	سيدي علي	ما قبل تاريخ العصر الحجري القديم
03	معلم رأس إيفي CAP IVI	دوار دواودة سيدي لخضر	ما قبل تاريخ الدور الثلاثي المتوسط من 30 إلى 40000 ق.م
04	معلم ما قبل التاريخ " الطاحونة"	خروبة مستغانم	ما قبل التاريخ مجرة متوسطة من 25 إلى 40000 ق.م
05	معلم شعبة البودي و شعبة الفريفرة	من محيط	ما قبل التاريخ العصر الحجري الأخير من 4000 إلى 3000 سنة قبل الميلاد
06	معلم كهف شجرة الزيتون	ضواحي جبل زقمون على نقطة 50.353 على الطريق الوطني رقم 11	ما قبل العصر الحجري الأخير من 4000 إلى 3000 سنة ق.م
07	كنرة	سيدي بلعطار عين تادلس	الفترة القديمة (الفينيقية و الرومانية)
08	رأس بحري la pointe (ويليس)	شاطئ بن عبد المالك بن رمضان	عهد الرومان

09	آثار أطلال حجاج	بلدية الحجاج	قديم الرومان
10	رأس إيفي cap ivi	شاطئ حجاج	قديم الرومان
11	آثار بقايا من سور الميتو	الصور	قديمة الفترة الرومانية
12	آثار (أطلال) البحارة	شاطئ أولاد بوغالم عشعاشة	قديم الرومان
13	برج محال	حي الطبانة مستغانم	العصر الوسيط القرون الوسطى 1882
14	الجامع الكبير	حي الطبانة مستغانم	العصر الوسيط القرون الوسطى 1882
15	أبواب الإربة القديمة (مستغانم القديمة)	الطبانة و الدرب – إتجاه البريد الركزي حاليا	العصر الوسيط القرون الوسطى و العهد العثماني
16	حي الطبانة (المدينة القديمة)	الطبانة مستغانم	القرن الحادي عشر
17	برج الترك	حي المطمر	العهد العثماني في القرن الخامس عشر
18	طريح الباي بوشلاغم و زوجته (عيشوش)	حي المطمر	العهد العثماني 1737
19	القصر القديم الباي محمد الكبير	مستغانم بين حي الدرب و حي الطبانة	العهد العثماني 1750

20	حي الدرب	مستغانم	العهد العثماني
21	أسوار المدينة	حي المطمر – حي العرصة	القرون الوسطى العهد العثماني و فترة الاستعمار

(1) إحصائيات مقدمة من طرف الفرع المحلي للدائرة الأثرية لولاية مستغانم مديرية الثقافة ، قطاع الثقافة 2005 -80-

2. سياحة العبادة و الأعياد الوطنية و المحلية : من بين الآثار وأماكن العبادة :

زاوية الشيخ سنوسي تكوك في مستغانم ،الزاوية التيجانية ،الزاوية العلوية و الزاوية البوزيدية.

عرفت مستغانم من الأولياء و الطرق الصوفية و العديد من الزوايا و هذا دلالة على الوعي الديني و الثقافي مع التحفظ لسكانها كل هذه المكتسبات لها دور في الحفاظ علي الهوية العربية الجزائرية الإسلامية.

برج الترك و متحف الفنون الشعبية التي تعرف أيضا "بدار القايد" التي يعود تاريخها إلي العهد العثماني.

المسجد الكبير بالطبانة الذي بني سنة 1340 الذي تم تصنيفه سنة 1979، قصر الباي محمد الكبير ،ضريح الباي بوشلاغم و حديقة الصور .

3.سياحة رجال الأعمال:

تشعبت فروع السياحة وتداخلت وأصبحت تدخل في معظم مجالات الحياة اليومية، وأصبحت تجمع بين العناصر التقليدية للسياحة (النقل والسكن ووجبات الطعام)مع النشاط الاقتصادي للشركة.إضافة إلى الهياكل القاعدية المتمثلة في ميناءين للصيد وميناء تجاري

وشبكة الطرقات ، التي يمكن أن تلعب دورا هاما في التنمية الاقتصادية،بالإضافة الى ميدان الفروسية ومسرح الهواء الطلق والمكتبة الولائية والجامعة وكذا الإذاعة الجهوية. [1]

❖ نشأة ومهام مديرية البيئة بولاية مستغانم

نصت الجزائر على اتفاقيات دولية بهدف حماية البيئة بريو دي جانير، وكانت مع 180 دولة إبتداء بمؤتمر ري ودي جانيرو ويلقبونه بمؤتمر الأرض ،لقد كان بعد الثورة الصناعية 1912 احتباس حراري،يوجد مياه قذرة وقاموا بأبحاث للاحتباس ليدخلوا البيئة مقابل حمايتها. والجزائر قامت باتفاقية دولية لحمايتها ،وخلقوا ما يسمى بمفتشية البيئة،وكان هدفها مراقبة المحادثات الصناعية ومراقبة المستوى المحلي ،وبدءوا انشغالاتهم في سنة 2004،خلقوا بما يسمى بمديرية البيئة . وكانت هذه المديرية تهتم بالتنوع البيولوجي،الصناعة ،التحسيس .وتم إنشاء مديرية البيئة لولاية مستغانم يوم27 جانفي 1996 ،بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 60/96 المؤرخ في 27جانفي 1996 إنشاء مديرية البيئة لولاية مستغانم المعدل والمهتم بالمرسوم التنفيذي رقم 494/03 المؤرخ في17 ديسمبر 2003 .

[1]- المصدر :مديرية السياحة- صلامندر ولاية مستغانم

مهام مديرية البيئة

1.الحفاظ على الساحل والبيئة.

2.كانت تهتم بالنفايات الصلبة أو السائلة .

3.التنسيق بين الإدارات والمؤسسات العمومية.

4. كانت تهتم أكثر بكيفية إيصال الماء الصالح للشرب وكيفية التخلص من المياه القذرة.

5. مراقبة الشواطئ.

6.كانت تهتم بالتنوع البيولوجي والصناعة والتحسيس.

❖ **نشأة ومهام مديرية السياحة والصناعة التقليدية:**

أنشأت مديرية السياحة بالولاية بموجب ترتيبات المرسوم التنفيذي رقم95-260 المؤرخ في 29 أوت المتضمن إنشاء مصالح خارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية آنذاك.

وحتى يتسنى النهوض بالمهام المسندة إليها تم رسم الهيكل التنظيمي ،حدد المصالح والمكاتب الملحقة لها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05- 216المؤرخ في 11جويلية 2005 المتضمن إنشاء مديرية السياحة والقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 02 جوان 2007 .

وفي سنة 2010 تم إنشاء مرسوم تنفيذي رقم 10- 257 مؤرخ في 10 اكتوبر 2010 الذي يتضمن إنشاء المصالح الخارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية وتحديد مهامها وتنظيمها بحيث تكلف مديرية السياحة والصناعة التقليدية للولاية.

وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تأسست بموجب صدور المرسوم التنفيذي رقم05- 16 المتضمن إنشاء مديرية السياحة و الصناعات التقليدية ،تقع هذه المديرية بالحي الإداري- صلامندر- مستغانم.

❖ **مهام مديرية السياحة**

1- في مجال السياحة :

- إعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحية .

- المبادرة بكل إجراء من شأنه إنشاء محيط ملائم و محفز للتنمية المستدامة للنشاطات السياحية المحلية.

- السهر على التنمية المستدامة للسياحة من خلال العمل على تثمين القدرات المحلية .

- تنفيذ برامج و تدابير ترقية و تطوير النشاطات السياحية و الحمامات المعدنية و ضمان نشرها.

- المساهمة مع القطاعات المعينة في ترقية الشراكة الوطنية والأجنبية لا سيما في ميادين و تكوين الموارد البشرية .

– إدماج النشاطات السياحية ضمن أدوات تهيئة الإقليم و العمران و تثمين مناطق و مواقع التوسع السياحي.

– توجيه مشاريع الاستثمار السياحي و متابعتها بالاتصال مع الهيئات المعينة .

– السهر على مطابقة النشاطات السياحية و تطبيق القواعد و مقاييس الجودة المقررة في هذا المجال.

– المساهمة في تحسين الخدمات السياحية لاسيما تلك التي لها صلة بالنظافة و حماية الصحة و الأمن المرتبطة بالنشاط السياحي.

– ضمان تنفيذ ميزانيات التجهيز و التسيير في جلب السياح.

– ضمان متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان صندوق السياحة دعم الاستثمار وترقية جودة نشاطات السياحية .

– المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل النشاطات السياحية بصناديق الجنوب والهضاب العليا.

– المساهمة في إعداد المخطط السنوي والمتعدد السنوات لتنمية السياحة في الولاية .

– إعداد حصائل النشاطات الثلاثية و السنوية للنشاط السياحي .

– المشاركة بالاتصال مع القطاعات المعينة في إعداد وتنفيذ أعمال التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعارف وتثمين الموارد البشرية. [1]

[1]- المصدر مديرية السياحة والصناعات التقليدية ، صلامندر، مستغانم

2- في مجال الصناعة التقليدية:

- إعداد مخطط عمل سنوي ومتعدد السنوات يتعلق بتطوير نشاطات الصناعة التقليدية .

- المساهمة في حماية تراث الصناعة التقليدية والمحافظة عليه ورد الاعتبار له .

- السهر على تطبيق واحترام القوانين والتنظيمات والمقاييس والنماذج المتعلقة بالجودة في ميدان الإنتاج و ممارسة أنشطة الصناعة التقليدية .

- المشاركة في متابعة تنفيذ عمليات الدعم بعنوان الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية.

- المشاركة في إعداد وتنفيذ تمويل نشاطات الصناعة التقليدية بصناديق الجنوب والهضاب العليا.

- المشاركة في جهود إدماج نشاطات الصناعة التقليدية في المنظومة الاقتصادية المحلية.

- تدعيم أعمال المنظمات والجمعيات والصناعات الوسيطة الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية وتنشيطها.

- المبادرة بالتحقيقات والدراسات ذات الطابع التقني والاقتصادي والاجتماعي المتعلقة بتقييم الأنشطة الحرفية.

- جمع المعلومات والمعطيات الاحصائية في مجال الصناعة التقليدية وضمان توزيعها.

- تأطير النظريات الاقتصادية من أجل ترقية الصناعة التقليدية والحرف وتنشيطها .

- ضمان تنفيذ ميزانية التجهيز والتسيير المسجلة بعنوان الصناعة التقليدية .

- إعداد الحصائل الثلاثية والسنوية لنشاط الصناعة التقليدية.[1]

[1]- المصدر ،مديرية السياحة، صلامندر مستغانم.

1- واقع السياحة في ولاية مستغانم

تمهيد الفصل الأول:

تعتبر ولاية مستغانم من أهم المدن الساحلية وذلك لما تمتاز به من مؤهلات تنفرد بها ما يجعلها محل أنظار اهتمام السياح ،لا سيما خلال فصل الصيف ، حيث تشهد هذه المدينة توافدا كبيرا للسياح من مختلف ربوع الوطن، واهم عنصر تنفرد به ولاية مستغانم يتمثل في كونها مدينة سياحية وفلاحية في آن واحد، تمتاز بسياحة ساحلية وسياحة غابية ومساحات خضراء هذا ماجعلها مدينة سياحية بامتياز. وفي هذا الفصل سنتطرق الى فكرة تأسيس مؤسستي مديرية السياحة ومديرية البيئة والصلاحيات التي تتمتع بها المؤسستين لدفع وتيرة التنمية السياحية، كما تطرقنا الى أهم مواقع الجذب السياحي ، بالإضافة إلى واقع السياحة بولاية مستغانم.

- تحليل المقابلات

جدول 1 . البيانات الأولية عن المبحوثين

المبحوث	الجنس	السن	الأقدمية	المستوى الدراسي	المهنة	التخصص
ل . ب	ذكر	32	3 سنوات	السنة الثانية ماستر	مهندس تهيئة الإقليم	هندسة معمارية
ز . ص	أنثى	42	15 سنة	السنة الثانية ماستر	رئيسة مصلحة التراخيص	كيمياء صناعية
أ. ب	ذكر	25	سنة واحدة	سنة ليسانس	المحافظة الوطنية للساحل	تهيئة عمرانية
س . ل	ذكر	34	3 سنوات	السنة الثانية ماستر	الصفقات العمومية	تسير واقتصاد موارد مائية
ر . م	ذكر	30	3 سنوات	السنة الثانية ماستر	متصرف إداري	مهندس دولة في الإحصاء
ع . س	ذكر	28	3 سنوات	السنة الثانية ماستر	دار البيئة مجال الإعلام و النفس	بيولوجيا
م . ك	أنثى	28	3 سنوات	السنة الثانية ماستر	النظافة و الأمن الصناعي	بيولوجيا
ص . ف	ذكر	36	4 سنوات	السنة الثانية ماستر	التحسيس	هندسة معمارية
غ . ك	أنثى	27	سنة واحدة	السنة الثانية ماستر	الردم التقني للنفايات	وسائل الإعلام و المجتمع
ق . ف	أنثى	42	18 سنة	ماجستر	مفتش بالساحة بالمديرية	مهندسة دولة في الهندسة البيولوجية
س . ع	ذكر	34	4 سنوات	السنة الثانية ماستر	مفتش بالساحة المديرية	حقوق علوم قانونية و إدارية
ق . م	ذكر	34	4 سنوات	السنة الثانية ماستر	مفتش بالساحة	مناجم سياحية
و . م	ذكر	43	6 سنوات	ماجستير	مفتش بالساحة	تسويق

ق . ج	ذكر	37	4 سنوات	السنة الثانية ماستر	قسم الصناعات التقليدية	حقوق علوم قانونية وإدارية
ن . س	ذكر	34	سنتين	السنة الثانية ماستر	متابعة النشاطات السياحية	علوم سياسية
ك . ك	أنثى	29	سنتين	السنة الثانية ماستر	تقني سامي سكرتارية	حقوق
م . ج	ذكر	34	4 سنوات	السنة الثانية ماستر		مهندس التسيير وسياسة
ق . ز	أنثى	37	4 سنوات	السنة الثانية ماستر	إدارة	حقوق
ح . ق	ذكر	34	3 سنوات	السنة الثانية ماستر	مفتش بالساحة	هندسة معمارية
أ . م	أنثى	29	سنتين	مستوى جامعي	إدارة	هندسة معمارية

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول يتضح لنا في دراستنا الميدانية التي قمنا بها بمديرية السياحة ومديرية البيئة أن عدد المبحوثين الذين قمنا بإجراء مقابلة معهم تتراوح أعمارهم ما بين 25 سنة الى 43 سنة ،منهم 07 إناث و13 ذكور، وكلا المؤسستين توظف كلتا الفئتين (ذكور وإناث) . إلا انه ما يلاحظ أن نسبة الذكور كانت أكثر بكثير من نسبة الإناث وما يلاحظ كذلك إن معظم المبحوثين المتحصلين على شهادات عليا كالماجستير الماستر، ومعظم المبحوثين ليس لديهم أقدمية في ميدان العمل تراوحت ما بين ثلاث الى أربع سنوات ،أما بقية المبحوثين تراوحت مدة إقامتهم في ميدان العمل ما بين 15 الى 18 سنة .

❖ **عرض وتحليل المقابلات**

فكرة تأسيس المؤسسة وخدماتها: يرى كل المبحوثين أن لكل منشاة أهدافه ووظائفها وخدماتها ، حيث صرح موظف يبلغ من عمر 32 سنة قائلا :

" أن مديرية البيئة نشأة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 96 /60 المؤرخ في 27 جانفي 1996" ،بمعنى أنها كانت تخضع لقوانين وتأخذ بعين الاعتبار القانون ،ولا تخالفه فكل ما يأتي به يجب أن تطبقه على اتمم وجه ،فمثلا سنويا يأتيها برنامج من الوزارة تقوم بدراسته وتطبيقه فهي مؤسسة تابعة للدولة.

أمّا بالنسبة إلى الخدمات التي تقدمها مديرية البيئة فكل إجابات المبحوثين متقاربة ومتشابهة،حيث صرحت موظفة تبلغ من عمر 42 سنة قائلتا :

" إن مديرية البيئة تتمثل مهمتها الأساسية أنها تعمل بالدرجة الأولى على حماية البيئة من كل الأوساخ و النفايات ،حماية الشواطئ ،إقامة محميات ،إقامة جملة تحسيسية لتوعية المواطنين بأهمية البيئة والمخاطر التي يتعرضون لها أثناء فساد البيئة ،والقيام بعملية الردم التقني...الخ"

تعتبر مديرية البيئة هيئة لا مركزية تابعة لوزارة البيئة ،حيث تهتم بتنفيذ القرارات الخاصة بالبيئة و الإقليم بالتعاون مع هيئات أخرى على المستوى المحلي لولاية مستغانم تحت إشراف الولاية .تشارك المديرية في عملية التنمية بحسب الأهداف الإستراتيجية المحددة في المخطط الوطني للبيئة ،و الذي يهدف الى تحقيق الخطط الوطنية لسياسة المحافظة

على البيئة تحت إطار التنمية المستدامة في إطار المخطط الخماسي الأخير (2005-2009)و قد استفادت مديرية البيئة من برنامج تنموي غني و متنوع يهدف الى تحسين الإطار المعيشي للسكان و الى الحد من التأثيرات الغير مستحبة على البيئة .[1]

وقد صرح المبحوثون بهذه الأعمال لأنهم قاموا بعدة مبادرات ساهمت في تقليص من النفايات وأصبحت البيئة اليوم غير مهددة بالمخاطر لان هناك نوعا من التحسيس والعمل من اجل المحافظة عليها في بعض دوائر وبلديات ولاية مستغانم كذلك تعمل المديرية على إقامة بيوت خشبية للحد من المواد الكيماوية التي تضر بالبيئة ،ومن بين الغابات التي قامت المؤسسة بتجهيزها وإعدادها والإشراف عليها غابة الفنار بدائرة عبد المالك بن رمضان حيث قامت بإقامة حاويات للأوساخ وتعليق بعض الملصقات التحسيسية بها.

أما فيما يخص فكرة تأسيس مديرية السياحة والصناعات التقليدية فكانت إجابات المبحوثين في تصريحاتهم واحدة ،فقال احد الموظفين يبلغ من عمر 34 سنة قائلا :

" فكرة تأسيس المؤسسة جاءت لتنظم قانون السياحة وبمقتضى المرسوم التنفيذي " وهذا نظرا لأهمية قطاع السياحة والإمكانيات التي تزخر بها على غرار بعض الولايات الساحلية ونظرا للأهمية البالغة للنشاط الترقوي،بادرت السلطات العمومية الى إنشاء مديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية مستغانم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05-16 المؤرخ في

[1]- المرسوم التنفيذي رقم 60/96 المؤرخ في 1996/01/27

11جويلية2005 متضمن إنشاء مديرية السياحة من اجل إيصال السياحة بولاية مستغانم الى المستوى الدولي عن طريق تشجيع الاستثمار في المجال السياحي .[1]

- **صلاحيات هذه المؤسسة لدفع وتيرة التنمية السياحية:**

يرى كل المبحوثين من خلال الإجابة عن هذا السؤال أن مديرية البيئة لديها صلاحيات لدفع وتيرة التنمية السياحية،حيث صرح موظف يبلغ من عمر 42 سنة قائلا:

"إن مديرية البيئة لديها صلاحيات كثيرة تعمل من خلالها على تحقيق التنمية فكل عمل تقوم به إلاّ وله هدف سياحي معين فمثلا عملية الردم التقني تساعد على التخلص من النفايات هذا ما يجعل البيئة نظيفة ومؤهلة لاستقطاب السياح ، إلاّ أن عملية توعية وتحسيس المواطنين تعتبر أهم عملية في ذلك"

باعتبار أن المحافظة على البيئة من أهم التحديات التي يواجهها العالم في العصر الراهن ،فالممارسات اليومية الناجمة عن الأسلوب المعيشي للمواطن والتوسع العمراني والنشاطات الاقتصادية المختلفة ساهمت بقدر كبير في تقهقر الإطار المعيشي في الوسط الحضاري وتلوث الأوساط الطبيعية(الماء ، التربة الهواء) لذلك فمديرية البيئة تقوم ببذل أقصى جهد من اجل تحقيق وتطوير التنمية السياحية،إلا أنها رغم كل هذه المهام التي تقوم بها فهي غير قادرة وحدها على تطويق كل المشاكل البيئية الحالية بصفة

1- المرسوم التنفيذي رقم 05- 16 المؤرخ في 12005/07/11

شاملة،فوعي المواطن بالدرجة الأولى والمتعاملين الاقتصاديين الصناعيين يعدون أطرافا فعالة وشركاء رئيسيون في ترسيخ وتجسيد مبادئ الحفاظ على البيئة داخل المجتمع.

أّما فيما يخص مديرية السياحة فقد صرح موظف يبلغ 43 سنة قائلا:

"مديرية السياحة والصناعات التقليدية تمتلك بعض الصلاحيات لكن تكون بقرار من الولاية " اتفق الموظفون على وجود صلاحية لكنها تكون بأمر من الولاية بمعنى هذه الأخيرة هي التي تقرر ما إن سيتم هذا المشروع أو لا ، لدفع وتيرة التنمية بولاية مستغانم ،فالصلاحيات تقوم بها الولاية وتتكفل بها كلها ،فكل التخطيطات للمشاريع السياحية كالفنادق والمطاعم تكون مرسومة من طرف الدولة، وما على المؤسسة إلا تطبيق والسير وفق هذه المنظومة .

❖ **واقع السياحة بمستغانم والمستوى الذي توجد عليه بالنسبة للسنوات الماضية:**

في هذا السؤال كان هناك تناقض واختلاف ما بين الموظفين في مديرية البيئة ومديرية السياحة ،حيث أن اغلب إجابات المبحوثين الذين تراوحت أعمارهم ما بين 36الى 34 ومن 31 الى41 سنة صرح كل منهم قائلا :

"إنّ السياحة في ولاية مستغانم تشهد تطورا ملحوظا في الآونة الأخيرة وهي في تقدم مستمر مقارنة بالسنوات الماضية."

أمّا بقية الموظفين الذين تراوحت أعمارهم ما بين 25الى28 سنة اعتبروا أن السياحة في مستغانم لم يطرأ عليها أي تغيير ،فالسياحة فيها ضئيلة جدا بالرغم من أن ولاية مستغانم تعتبر منطقة ساحلية بامتياز حيث قال موظف يبلغ 28 سنة :

"السياحة اليوم مهمشة وضئيلة". اعتبر المبحوثين أن السياحة في ولاية مستغانم تشهد تطورا كبيرا لما تملكه من رخاء وتنوع للإرث السياحي ،هذا ما خلق لها موقعا مهما وجعلها قطبا سياحيا مهما.فإطلالتها على البحر الأبيض المتوسط وتوفرها على شواطئ خلابة ومناظر طبيعية ومساحات خضراء جعلها محط أنظار واهتمام السياح بها ،هذا ما زاد من توافد السياح خلال موسم الاصطياف ، حيث بلغ عدد المصطافين ثمانية ملايين مصطاف في الآونة الأخيرة ، وهذا كذلك من اجل الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام من خلال الترويج لمختلف المناطق الساحلية بفضل إذاعة مستغانم والتلفزيون الجزائري والجرائد والدعاية التي يمررها السياح للآخرين. وقد أعدت عدة روبورتاجات عن مدينة مستغانم وما تحتويه من معالم أثرية ومواقع سياحية ومقومات الجذب السياحي ،مثل قناة دزاير نيوز و قناة الجزائرية الثالثة في حصة من تراث بلادي، عادات وتقاليد.

أماّ من اعتبر بان السياحة مهمشة وضئيلة ولم تشهد أي تطور ملحوظ نظرا لافتقارها للمرافق السياحية ،كلفة الفنادق وإرتفاع أسعارها، إضافة الى عدم وجود الوعي السياحي لدى المواطنين، فالمواطنين لا يجيدون التعامل مع السياح وتكون هناك نوعا من

المضايقات وعدم احترام الحرية الشخصية للسائح، هذا إضافة الى انعدام الأمن وعدم وجود مرشد سياحي.

وما يلاحظ أن جل المبحوثين الذين صرحوا بأن السياحة في ولاية مستغانم متطورة أعمارهم كانت أكثر من الذين صرحوا عكس ذلك.

❖ **مواقع الجذب السياحي بولاية مستغانم:**

يرى كل المبحوثين بمديرية السياحة والصناعات التقليدية ومديرية البيئة أن البحر هو أهم موقع جذب للسياح حيث صرح موظف من مديرية السياحة يبلغ 34سنة قائلا :

"البحر أساس السياحة بولاية مستغانم".

باعتبار ولاية مستغانم مدينة ساحلية نظرا لما تزخر به من واجهة بحرية كبيرة وإقبال كبير في موسم الاصطياف خاصة في شواطئ (صابلات- صلامندر- حجاج)التي فاق عدد زوارها الحد المطلوب على مدار العام ،كل هذه المؤهلات عملت على إبرازها.

الصعوبات خلال موسم الاصطياف وخارجه: جل إجابات المبحوثين كانت متشابهة حيث صرح موظفة من مديرية البيئة تبلغ من عمر 42 سنة قائلتا :

"الصعوبات التي نواجهها في كل موسم اصطياف نقص الموافق السياحة وتلوث الشواطئ". حيث اعتبر المبحوثين أن نقص المرافق السياحة بولاية مستغانم تأثر بدرجة كبيرة في تدني السياح بالمنطقة ،فاغلب السياح في فصل الصيف يضطرون الى الذهاب الى الولايات المجاورة مثل وهران من اجل الإقامة هناك نظرا لامتلاكها كم هائل من

الفنادق ، بالإضافة الى عدم وعي المواطنين بنظافة البيئة من خلال الرمي العشوائي للنفايات،هذا ما يؤثر سلبا على السياحة في ولاية مستغانم خاصة والجزائر كبلد بصفة عامة. إن طبيعة ضعف القطاع السياحي في الجزائر تعود بالدرجة الأولى الى ضعف الهياكل القاعدية ويشمل هذا على وجه الخصوص ضعف قدرات الإيواء والإطعام السياحي أي تدني جودة الخدمات السياحية يقابله غلاء فاحش في الأسعار،ولهذا السبب رأت الجزائر انه من الضروري تقوية القدرات الفندقية وتحسين نوعية خدماتها وذلك بوضع نظام متكامل وقابل للتنافس من اجل إرضاء رغبات الزبون السياحي وتأطير بشكل جيد وإدخال تقنيات التحكم في التكنولوجيا الحديثة.[1]

1-عثمان غنيم،سعد بنيتا.التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل ،عمان،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،1999،ص 60

❖ استنتاج

من خلال ما سبق نستنتج بان واقع السياحة في مستغانم يشهد تطورا ملحوظا ولم يصل الى مستوى التنافس السياحي في الأسواق الدولية ،غير أنها تعاني من نقص في المرافق السياحية وعدم وجود وعي ولا ثقافة سياحية، وان السياحة بمستغانم لا تحظى بالأهمية والدعم التنافسي وذلك راجع للعشرية السوداء التي مرت بها الجزائر مما اثر على استقطاب السياح الى المنطقة ، ونظرا لتوفر الأمن والاستقرار في الوقت الراهن هذا ما جعل السياح يتوافدون الى هذه الولاية لما تتمتع به من موقع استراتيجي وتتركز على العديد من الرموز السياحية التي تؤهلها بان تكون وجهة سياحية بامتياز.

2-التخطيط السياحي للتنمية

تمهيد الفصل:

يعتبر التخطيط السياحي عملية ضرورية و مهمة في عملية التنمية السياحية باعتباره يوفر القاعدة لوضع الأسس التي تسمح بتحديد الأعمال المناسبة للقيام بها في المستقبل والغاية من التخطيط تتمثل في تحقيق فوائد اقتصادية و اجتماعية للمجتمع إضافة إلى ترسيخ قواعد الاستثمار في جميع المجالات ومنها المجال السياحي، ويكتسب التخطيط السياحي أهمية متزايدة نظرا لدوره الهام و البارز في التنمية السياحية و ذالك من اجل تحديد الوسيلة و الأسلوب المناسب لتحقيق هدف مستقبلي.

تمحور هذا الفصل حول التخطيط السياحي للتنمية حيث ضم المحاور التالية : كيفية الإشراف على مخططات التنمية السياحية ،إضافة الى المشاريع التي أنجزت خلال الفترات الأخيرة ،كما يضم العوامل أو الظروف التي يجب أن تتوفر فيكون ناجحا.

عرض وتحليل المقابلات

عملية الإشراف على المخططات السياحية:

يري معظم المبحوثين على أن عملية الإشراف على مخططات التنمية السياحية تتم بالتشاور مع القطاعات المتخصصة كقطاع مديرية البيئة والتعمير ومخططات تشغيل الأراضي التي كانت تسير بموجب قوانين، والأعضاء المتواجدين في هذه المديريات كانوا يقومون بطرح انشغالاتهم وهنا نستشهد بقول الموظفين من مديرية السياحة 34سنة – 35 سنة بحيث صرحوا لنا قائلين :

"بأن عملية الإشراف على مخططات التنمية السياحية تتم عن طريق إدراج برامج

سياحية للنهوض بالقطاع السياحي وذالك بتشجيع الاستثمارات السياحية " يمثل الاستثمار في صناعة السياحة عنصرا حيويا وفاعلا في تحقيق عملية التنمية المتوازنة والمستدامة لأي بلد، حيث أن أي زيادة في حجم الاستثمار سوف تؤثر على حجم وتوزيع المشاريع السياحية المختلفة، ومن ثم تدفق المجاميع السياحية الى الأقاليم،و تبقى الزيادة في تدفق المجاميع السياحية زيادة في حجم الفوائد السياحية وزيادة في مستوى الأرباح التي تؤدي بدورها الى تطوير نوع و حجم الخدمات السياحية. ومن هنا تأتي أهمية تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة كأحد متطلبات التنمية لأي بلد فعندما تفكر أي جهة أو شخص بفتح مشروع سياحي معين فلابد من البحث عن انسب الطرق

وأكثرها ملائمة للحصول على التمويل الذي يعتبر ضروري في جميع مراحل دورة حياة المشروع السياحي .[1]

❖ **القطاعات التي تشارك في قطاع السياحة :**

فيما يخص هذا السؤال اجتمع جميع الموظفين في مديرية السياحية و البيئة على كلمة واحدة ،لان مديرية السياحة في قيامها بأي مشروع أو أي اجتماع تكون مديرية البيئة حاضرة معها،حيث صرح موظف من مديرية البيئة يبلغ من عمر 30 سنة قائلا :

" إنّ مديرية السياحة ومديرية البيئة تقوم دائما في اجتماعاتها مع مديرية التجهيزات العمومية والتهيئة العمرانية ،مديرية إقليم الساحل ،مديرية الصيد البحري والموارد المائية، الإذاعة ،الدرك الوطني،الشرطة...."

بمعنى أنه عند انجاز أي مشروع أو أي استثمار بالمنطقة ،إلا ويجب أن يجتمع أعضاء هذه المديريات من اجل التخطيط و التنظيم الجيد للمشروع وان يكون لهذا المشروع ايجابيات اكبر من السلبيات ،ومثال على ذلك مشروع إقامة فندق 5 نجوم بصابلات .

❖ **المشاريع التنموية التي أنجزت في المجال السياحي:**

يرى كل المبحوثين انه هناك عدة مشاريع تنموية أنجزت في المجال السياحي حيث يشهد موظف بمديرية السياحة43 سنة قائلا:

1- موفق عدنان عبد الجبار الحميري، أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2010 ،ص120.

"بأن مديرية السياحة قامت بإعداد عدة مخططات فاشلة بعد الاستقلال لأنها لم تقدم اهتمام وميزانية كبيرة في هذا المجال"

فالسياحة في البداية أي بعد الاستقلال كانت تقريبا شبه منعدمة بسبب الظروف القاسية التي كانت تعيشها المجتمعات جراء الاحتلال الفرنسي ،إضافة إلى أن الجزائر لم تخصص ميزانية لقطاع السياحة كمورد اقتصادي.

و قد أصبحت الجزائر تهتم في الأعوام الماضية القليلة بالقطاع السياحي فخصصت ميزانية معتبرة له. قامت وزارة السياحة بإعداد مخطط التنمية المستدامة من 2004 الى آفاق 2013 الذي شهد تطورا ملحوظا ،و مخطط التنمية السياحية آفاق 2025 بانجاز هياكل قاعدية للسياحة و هياكل الاستقبال و زيادة عدد السياح و المستثمرين في هذا القطاع الذي يشهد حركة تطورية ،كما حدد المخطط الوطني لتنمية الإقليم 7 مناطق سياحية كبرى وفقا لمؤهلات الخاصة بكل منطقة من التراب الوطني. المنطقة الشمالية – وسط المنطقة الشمالية – شرق المنطقة الشمالية – شرق المنطقة الغربية – منطقة الهضاب العليا – منطقة الجنوب – منطقة الصحراء الكبرى .

كما كان لوسائل الإعلام أهمية كبيرة في الترويج للسياحة و تحقيق التنمية السياحية بحيث تعتبر السياحة محرك اقتصاد الدولة الجزائرية . [1]

❖ **القائم بالتخطيط السياحي:** كل المبحوثين اتفقوا على كلمة واحدة وقد صرح احد المبحوثين من مديرية البيئة يبلغ من عمر 25 سنة قائلا :

[1]- **موفق عبد الجبار الحميري ،مرجع سبق ذكره، ص30.**

" أن مديرية السياحة هي التي تقوم بعملية التخطيط ثم تقوم بإرسال أعمال إلى الوزارة" بمعنى أن مديرية السياحة تقوم برسم خطة استراجية لأي مشروع أو برنامج سياحي ،هذا طبعا يكون بالتشاور مع مديرية البيئة ثم تقوم بإرسالها الى الوزارة للاطلاع عليها وإصدار آمر بتنفيذها".

أما مديرية السياحة فقد صرح احد مبحوثيها يبلغ 37 سنة قائلا :

"التخطيط السياحي يكون من الإدارة الى الولاية الى الوزارة"

بمعنى أن المؤسسة تقوم بتصميم مشروع لمنشاة سياحية مثلا و أي برنامج سياحي ،تقوم باقتراح على الوزارة لأنها هي التي تقرر و تعطي الخط الأحمر لانطلاق المشروع .

العوامل التي يجب أن تتوفر في التخطيط السياحي ليكون ناجحا:

يرى مبحوثي مديرية البيئة و مديرية السياحة والصناعات التقليدية

إن التخطيط السياحي يجب أن يسير بموجب قوانين تشريعية وذلك من اجل الاستثمار في مجال التنمية السياحية و هنا كذلك يستشهد موظف بمديرية البيئة 36 سنة قائلا : " ليكون التخطيط السياحي ناجحا يجب أن يمر بعدة مراحل وهذا من اجل نجاحه وتسهيل وظيفة المنظمة السياحية و أيضا تمكن من اختيار أفضل و استغلال للموارد المتاحة"

هناك العديد من الحالات التي يكون فيها التخطيط السياحي ناجحا جدا خاصة عند توفر

القدرة على التحكم في الموارد المتاحة ،وهذه الخطوات تسهل وظيفتنا ،خاصة عندما نضع الخطوط العريضة لرسم خطة سياحية علمية ،وهناك العديد من الأساليب، الأسلوب الأول يتمثل في اختيار أفضل نمو للمواقع السياحية ،أما الأسلوب الثاني يتمثل في تنمية منطقة معينة حيث يتمكن اكبر عدد من المجتمع بزيارة المواقع على مدار أطول فترة ممكنة ،أماّ الأسلوب الثالث يدعوا الى التركيز على نقطة واحدة يمكن تنميتها بسهولة و بدون توسيع البنية التحتية الموجودة ،كما يتطلب تحديد الأهداف أي على المخططين بان يشعروا بأن أهداف السياحة هي مجموعة تابعة لأهداف عامة أخرى وان النمو المتعدد المستويات في الاقتصاد الوطني مثل ازدياد الدخل القومي و معدل دخل الفرد. هذا ما جعل من التخطيط يمر بعدة مراحل بالإضافة الى صعوبته في تحقيق التنمية .

أما الخطة السياحية يجب أن تكون خطة مدروسة لها تأثير جيد، وهذا يتطلب وصف مفصل و مجموعة من الإرشادات المعلقة بالسوق و الموارد ،كذلك فان اختيار الموقع و إيجاد خدمات و نشاطات لجذب السياح وغيرها من الأمور الهامة التي تعتبر أجزاء رئيسية في تكوين الخطة التسويقية فمثلا الخطة المرحلية تقترح أن هناك حاجة لتوسيع مدرجات المطارات و مباني المسافرين ،حيث تكون الخطة الرئيسية مرتكزة على الأرض

و المباني و في الواقع فان خطة التنمية السياحية يجب أن تكون متقاربة جدا مع الخطة الرئيسية لهذا يجب وضع الخطة و تحديد الأهداف بشكل دقيق و واضح.[1]

1- خالد مقابلة وعلاء الصرابي ، التسويق السياحي الحديث ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ،ط1 ، 2001، ص ص131 ، 132.

❖ **استنتاج**

من خلال ما سبق نستنتج بان التخطيط السياحي له دور كبير في عملية التنمية السياحية الناجحة، فبدونه لا نستطيع الوصول الى نتائج تعود بالفائدة على المنطقة ، ويجب أن يكون التخطيط منظم ومحكم ووضع خطة وتحديد الأهداف بشكل دقيق وواضح من اجل نجاعته وتجنب الوقوع في الفشل.

- دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية

تمهيد الفصل

تعتبر السياحة البيئية إطارا يجمع بين السكان المحليين والزوار والبيئة في نظام ايجابي ومتوازن يكفل المنفعة وحماية الحقوق للجميع أي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بين البشر ،فكانت لها أهمية كبيرة في تطوير الاقتصاد حيث تعتبر مصدر دخل مهم وكذلك تعمل على الحفاظ على الموروثات الطبيعية والحضارية. وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى المحاور التالية:

عوامل نجاح السياحة البيئية ومعوقاتها ، الحلول المناسبة لحماية البيئة من التأثير السلبي للأنشطة السياحية، معالجة مسألة العلاقة بين السياحة البيئية والتنمية السياحية.

عرض وتحليل المقابلات

عوامل نجاح السياحة البيئية :من خلال طرحنا لهذا السؤال على الموظفين لاحظنا نوعا من الارتباك والقلق باديا على وجوههم لأنهم لم يعرفوا معنى السياحة البيئية إلا البعض منهم حيث قال احد الموظفين الذي يبلغ 32 سنة قائلا :

"السياحة البيئية هي ذلك النوع من سياحة التي تهتم بالبيئة والمحيط" تعتبر السياحة البيئية ذلك النوع السياحي الذي يجعل المحيط البيئي الطبيعي الموقع الأساسي للزائر أو السائح Ecological Locality ،وذلك بهدف التعرف على ما يحتويه المحيط البيئي من أنواع وأنظمة ومظاهر وعناصر طبيعية (مادية – حيوانية– نباتية) وثقافية ، وبغرض التمتع الراقي بمجالات ومعان وتعبيرات عناصر الجذب السياحي.[1]

وعن عوامل نجاح السياحة البيئية لقد صرح مبحوثي مديرية السياحة ومديرية البيئة بنفس الجملة فقد قال موظف يبلغ 32سنة من مديرية البيئة قائلا :

" أن عوامل نجاح السياحة البيئية تتجلى في المحافظة على نظافة المحيط والمكان " تنطوي السياحة علي إبراز المعالم الجمالية لأي بيئة في العالم ،فكلما كانت نظيفة وصحية كلما ازدهرت السياحة وانتعشت وتبدو للوهلة الأولى أن السياحة هي إحدى المصادر للمحافظة على نظافة الأماكن التي يذهب إليها السياح من اجل الترفيه حتى

1- إبراهيم بظاظو ،السياحة البيئية وأسس استدامتها،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،عمان ،ط1، 2010 ،ص140

تحد من التلوث البيئي وما ينجم عنه من أثار سلبية على مستوى قطاع السياحة ، كما يجب القيام بدورات تفتيشية تحت مراقبة لجنة السياحة والبيئة والقيام بمرافق أمنية في الغابات ،والمحافظة على البيئة لتوسيع السياحة البيئية وهذا من اجل النهوض بقطاع البيئة واقتراح برامج تنظيمية بيئية في مجال السياحة.ومن العوامل التي تساعد على نجاح السياحة البيئية : إقامة فندق بيئي في منطقة طبيعية جذابة بعيدا عن الإزعاج وصخب المدينة

أن يراعي في تصميمه البساطة ، وان ينشا بعدد محدود من الغرف حيث لا يزيد عن مائة غرفة.

استخدام الأثاث التقليدي والمتوفر في المنطقة في تأثيث وتجهيز الفندق البيئي ،وهو ما يشهد نقلة نوعية حضارية للسائح حيث يشعر بالخصوصية التي تعبر عن المكان ،وتجعل الموقع السياحي متميزا ،وتجعل الفندق البيئي له خصوصية . عدم المغالاة في استخدام الأضواء والوسائل الإعلانية وعدم المغالاة في مصادر الترف والترفيه الصاخبة، أو التي يصدر عنها ضوضاء أو تكون باعثة على نوع من الإزعاج.[1]

معوقات السياحة البيئية:

يرى كل المبحوثين أن السياحة البيئية تعاني من مشاكل حيث صرح احد الموظفين يبلغ 25سنة من مديرية البيئة قائلا :

[1]- نفس المرجع ،ص 125.

"تعاني السياحة البيئية من عدة مشاكل اغلبها تنجم عن التلوث الذي يتسبب فيه الإنسان"، بمعنى تتجلى في عدم المحافظة على البيئة هذا ما يؤدي الى إتلافها والقضاء عليها ، فهناك لا مبالاة من طرف مصالح البلديات وعدم وجود علاقة دائمة ما بين السلطات وأعوان النظافة ،وعدم وجود وعي ولا ثقافة سياحية من طرف المواطن . وحتى تكون السياحة البيئية متطورة يجب أن نسعى جميعا الى حشد الطاقات والإمكانيات مع تضافر الجهود لمحاربة جميع المظاهر السلبية التي تجر الى أضرار بالمنظومة البيئية ،كما يجب أن تطبق كل المعايير عند إنشاء وتجهيز مشروعات المدن والمنتجعات والقرى السياحية حتى تصبح السياحة البيئية واضحة والتقليل من زيادة تأثير الملوثات البيئية على موروث ومستقبل الأجيال القادمة والعمل على زيادة نمو الوعي البيئي في مجال السياحة ،وإزالة كل المعوقات التي تعترض سبيل تنمية وتطوير السياحة وفتح الفرص الاستثمارية للقطاع الخاص في مختلف مجالات السياحة ،ونشر الوعي السياحي والبيئي من خلال قامة الندوات والمؤتمرات واللقاءات وإنشاء الفنادق والمطاعم والملاهي والمرافق الخاصة بالنشاطات الرياضية وإقامة مخيمات صيفية وشتوية.

الحلول لحماية البيئة من التأثير السلبي للأنشطة السياحية:

يرى كل المبحوثين انه يوجد حلول لحماية البيئة من التأثير السلبي للأنشطة السياحية حيث صرح موظف من مديرية السياحة يبلغ 37 سنة قائلا :

" انه عندما تكون سياحة سلبية تؤثر على حماية البيئة هذا ما يدفعنا الى القيام بعملية التنظيف و استخدام عدة طرق لتخلص من النفايات و الأوساخ و التركيز على التوعية والتحسيس للمواطنين بالدرجة الأولى "

إن انتشار النفايات يؤثر سلبا على البيئة و أيضا حركة النقل و المرور التي تعد مصدر أساسي لتلوث الهواء و الضجيج وتوسع المساحات السكنية و الاستجمامية على حساب المساحات الخضراء .

و للخروج من هذه المشاكل لابد من اقتراح عدة حلول للتقليل من الآثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية و الثقافية و الاجتماعية في المناطق السياحية، و التخطيط للسياحة بطريقة مستدامة و بناءو احترام الوعى الثقافي و البيئي لدى الزوار و التأكيد على أهمية الاستثمار المسؤول و التوزيع العادل للمكاسب و تحسين أحوال السكان اقتصاديا و معرفيا و رفع مهاراتهم ،و تلبية احتياجاتهم ، و احترام ثقافاتهم و رفع مستوى الوعى لديهم و تشجيعهم على أداء ادوار قيادية و العمل على مضاعفة الجهود لتحقيق اعلي مردود مادي للبلد المضيف من خلال استخدام الموارد المحلية و الإمكانيات البشرية و الاعتماد على البنية التحتية المنسجمة مع الب

العلاقة بين السياحة البيئية و التنمية السياحية:

يرى كل المبحوثين من خلال إجابتهم على هذا السؤال أن هناك علاقة بين السياحة البيئية والتنمية ،و أثناء طرحنا لهم هذا السؤال أجابونا إجابة عشوائية ولم يكن هناك شرح وتفصيل فيما يخص هذا السؤال حيث صرح احد الموظفين ذات 43 سنة من مديرية السياحة و الصناعات التقليدية قائلا :

"انه هناك تكامل ما بين السياحة البيئية و التنمية السياحية "

أي أننا عندما نهمل البيئة و لانقوم بالمحافظة عليها و نرمي النفايات فيها هذا ما يؤدي الى إتلافها و بهذا لاتكون تنمية سياحية و عندما تكون سياحة يجب المحافظة على البيئة،فكلما كانت البيئة نظيفة و محمية كلما كانت تنمية السياحية متطورة بهذه المنطقة. و هذه الإجابة لم تكن مقنعة لأنه في الأساس لا يوجد مختصون في مجال السياحة .

الحلول لتطوير السياحة بمستغانم :

ما يلاحظ من خلال إجابات المبحوثين فيما يخص هذا السؤال الأخير من المقابلة و الذي تمحور حول تطوير التنمية السياحية بمستغانم انه كانت كل إجابات المبحوثين متشابهة حيث صرح احد المبحوثين بمديرية السياحة و الصناعات التقليدية الذي يبلغ من العمر 37 سنة قائلا:

إن الحلول لتطوير السياحة بمدينة مستغانم متعددة و مختلفة و أهم عنصر في ذلك التخطيط الجيد للمشاريع السياحية بالإضافة الى ذلك الميزانية المالية ،وتشجيع

الإستثمارات بالمنطقة و اخذ بالخبرات الدول المجاورة و المتقدمة في هذا المجال للنهوض بالقطاع السياحي بصفة خاصة و التنمية السياحية بصفة عامة ." فتطوير التنمية السياحية يعتمد على إعداد مخطط سياحي تقوم عليه ،فكلما كان التخطيط كان النجاح .كما يجب أن تكون هناك تسهيلات من طرف الدولة بمعنى الامتيازات مثلا الرفع من الميزانية المعتادة المخصصة للقطاع السياحي ، قيام بعملية التوعية و التحسيس للمواطنين بضرورة حماية البيئة من التلوث و حماية الشواطئ ،التسهيلات للمواطنين المستثمرين الأجانب أو المحليين ،كما يجب صد كل العراقيل التي تقف حاجزا أمام التنمية السياحية .

استنتاج:

تتأثر السياحة البيئية بدرجة كبيرة لأنه لاوجود للسياحة بدون بيئة، و يجب على المواطن أن يحترم المنطقة السياحية التي يتواجد بها و يحافظ على نظافتها ،والسعي الى إعطائها منظر يليق بالمنطقة السياحية من استجمام و ترفيه ،كما يجب على المواطن أن يعترف بأهمية البيئة و ما تحققه من تنمية سياحية ،وما تقدمه من مزايا تساعد على تطوير المنتوج السياحي الذي نستطيع من خلاله تحقيق التنمية السياحية .

استنتاج عام :

ما يمكن استخلاصه انطلاقا من الفصل الأول و الثاني و الثالث ،الذي عالجنا فيه واقع السياحة في ولاية مستغانم و الدور الذي يلعبه كل من التخطيط السياحي و السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية.

إن واقع السياحة في ولاية مستغانم في تطور مستمر في الآونة الأخيرة ،إلا أنها لم تصل الى مستوى التنافس السياحي في الأسواق الدولية حيث شهدت مدينة مستغانم انجاز عدة مرافق و منشات سياحية و قامت بعدة برامج و مخططات سياحية من اجل النهوض بالقطاع السياحي في الولاية .و قد كان للتخطيط دورا كبيرا في تحقيق شوطا معتبرا من التنمية السياحية ،فكلما كان التخطيط جيد ومحكم كلما استطعنا الوصول الى الهدف المنشود.

وامتلاك ولاية مستغانم للمساحات الخضراء و الغابات الكثيفة و الشواطئ الذهبية عوامل كلها ساعدت في ظهور السياحة البيئية و ارتباطها بشكل وثيق بها و اعتبارها عامل مهم في تطوير السياحة بالولاية وبالرغم من الانتقادات الموجه لنظرية السياحة إلا أنها جاءت مفيدة لفهم موضوع دراستنا لأنها ساعدتنا على التحليل الكيفي وأدت الى تبسيط الواقع وتجريده وأشارت أساسا على دراسة الظواهر السياحية بقصد وصفها وتحليل أبعادها ووضع الحلول الكيفية لمواجهة مشاكلها من اجل الوصول الى نتائج محدودة.

نتائج الدراسة

إنتهت الدراسة إلى العديد من النتائج من خلال المقابلات الموجهة إلى العمال الإداريين ومفتشي السياحة ، أبرزها مايلي:

– إنطلاقا من المحور الأول الذي عالجنا فيه واقع السياحة في مستغانم وبعد تحليلنا للمقابلات توصلنا إلى أن السياحة في مستغانم تشهد تطورا ملحوظا وتتمتع بموقع إستراتيجي ، وشواطئ ذهبية ومساحات خضراء وتتركز على العديد من الرموز السياحية التي تؤهلها بأن تكون وجهة سياحية بإمتياز.

– أماّ بالنسبة إلى التخطيط السياحي ودوره في التنمية توصلنا إلى أن الموظفين باختلاف تخصصاتهم يرون أن التخطيط السياحي عملية ضرورية ومهمة لابد من القيام بها أثناء انجاز أي مشروع والتخطيط للمنطقة هذا يتطلب تخطيط جيد وبرنامج تنموي مدروس بعناية لإنجاح خطة مختارة في المنطقة هذا ما يساعد على تحقيق التنمية السياحية ، وهذا ما يؤكد صحة هذه الفرضية التي مفادها كلما كان تخطيط جيد كلما تحققت التنمية السياحية.

خاتمة

تعتبر السياحة ظاهرة بشرية مارسها الإنسان منذ أن خلق ،وإرتبطت السياحة بالبيئة أي البيئة الطبيعية ،فالمميزات الجغرافية وظروف المنطقة ونوعيتها شكلت عاملا مهما في تحديد المرفق السياحي،وفي نفس الوقت اعتبرت السياحة كأحد العوامل المؤثرة بشكل كبير على إيجاد أكثر مواقع الجذب السياحي، ولعلها ظاهرة ذات صبغة جغرافية قبل أن تكون لها أي صبغة أخرى،لان مقوم السياحة الأساسي هو المكان والمكان ظاهرة جغرافية بل هو حقل الجغرافية وميدانها ، والسياحة هي احد الموارد الاقتصادية الهامة واحد فروع الجغرافيا الاقتصادية والتي تتوزع جغرافيا على المناطق السياحية، فالسياحة حظيت بشكل خاص باهتمام كبير من جانب المنشغلين بقضايا البيئة مما نتج عنه كم هائل من الدراسات في هذا المجال، وقد أظهرت الكثير من هذه الدراسات أن النشاط السياحي يحقق منافع اقتصادية مختلفة، يمكن في نفس الوقت أن يتسبب في أضرار بيئية قد يصعب علاجها خاصة وأنها عادة لا تؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط للسياحة أو عند دراسة عائدها،وتواجه السياحة تحديات بيئية متعددة كامنة في نشاطها السياحي، والتي أثرت على البيئة ويعني هذا أن السياحة البيئية هي مجموعة أفكار وخطوط عريضة تهدف جميعها إلى المحافظة على المقومات السياحية الحضارية والأثرية والطبيعية بكل عناصرها من مياه معدنية ونباتات وحيوانات وطيور، وفق خطة وإستراتيجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبيئة وبشكل تتشعب

مجالات السياحة البيئية وتتعدد مصطلحاتها . فالسياحة البيئية كانت تعتبر مخزن للموارد الطبيعية والتي يحولها الإنسان إلى أدوات إنتاج وإلى عناصر نمو وفواعل حركة، فضلا عن كونها تتحول إلى سلع وخدمات وأفكار يتم تبادلها واستخدامها ،فكلما كانت البيئة نظيفة وسليمة ولها علاقة بالسياحة كان تأثيرها ايجابيا مشجعا ومحفزا للإنتاج ،أي كلما أصبحت بيئة تنموية فاعلة أصبح تأثيرها حيويا ومشجعا بشكل ايجابي سليم. وكان الاهتمام بالتأثيرات العديدة للسياحة. أصبحت التنمية السياحية البيئية تمثل احد قطاعات التنمية بمفهومها القومي الشامل شانها في ذلك شان التنمية الصناعية أو التنمية الزراعية أو غيرها،وأصبح ينظر لها كقطاع إنتاجي يعمد على المنافسة مع القطاعات الإنتاجية الأخرى،وعلى المقومات المتوافرة للدولة لتنمية السياحة من بيئة طبيعية ومشيدة وغيرها.

التوصيات

من خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا الى مجموعة من التوصيات نذكر من بينها:

1.ضرورة الحفاظ على البيئة وإقامة مركبات سياحية .

2.يجب تخصيص قسم للتنمية السياحية بمديرية البيئة.

3.يجب إنشاء هياكل خاصة بالسياحة (فنادق- مطاعم....)

4. يجب القيام بحملات تحسيسية في الشواطئ وهذا من اجل المحافظة عليها.

5.ضرورة وضع أماكن خاصة للنفايات.

6. ضرورة وضع رافعة القمامات في الأماكن العمومية (كالشارع- الحدائق- الأحياء السكنية).

7. بناء مقاصد سياحية ترتكز على عامل النوعية والاستدامة والتحكم في مسار التنمية السياحية.

8.يجب القيام بمرافق أمنية من اجل الحفاظ على الغابات من التلوث.

9.يجب إقامة مرافق سياحية ترفيهية.

10. يجب القيام بتنظيم دورات تفتيشية واقتراح مشاريع سياحية للتنمية.

11.تشجيع الاستثمار السياحي وكذا نشر الوعي السياحي بين المواطنين.

الملاحق

انظر الملحق الأول:

المرسوم التنفيذي رقم 05-16 المؤرخ في 11 جويلية 2005 المتضمن إنشاء مديرية السياحة.

انظر الملحق الثاني:

المرسوم التنفيذي رقم 96-60 المؤرخ في 27 جانفي 1996 المتضمن إنشاء مديرية البيئة.

انظر الملحق الثالث :

المخطط الخماسي الأخير (2005-2009) المخطط الوطني لسياسة المحافظة على البيئة تحت إطار التنمية المستدامة.

انظر الملحق الرابع:

مخطط التنمية المستدامة من2004الى أفاق 2013.

انظر الملحق الخامس:

مخطط التنمية السياحة أفاق 2025 المتضمن إنشاء هياكل قاعدية للسياحة

دليل المقابلة:

السن

المهنة

التخصص،الاقدمية،المستوى الدراسي،الحالة المدنية.

المحور الأول:واقع السياحة في مستغانم

1- كيف جاءت فكرة تأسيس مؤسستكم ؟

2- ماهي خدمات هذه المؤسسة؟

3- هل في رأيكم يجب أن تكون لها صلاحيات أخرى لدفع وتيرة التنمية السياحية بمستغانم ؟ كيف ذلك ؟

4- ماهو تصوركم لواقع السياحة في مستغانم ؟ وما هو المستوى الذي توجد عليه ؟ ولماذا؟

5- ماهي أهم مواقع الجذب السياحي بولاية مستغانم ؟

6 – ماهي الصعوبات التي تواجهها في موسم الاصطياف ؟و خارجه؟

المحور الثاني :عملية التخطيط السياحي للتنمية .

1- كيف تتم عملية الإشراف على المخططات التنمية السياحية ؟

2- هل هناك قطاعات معينة تشارك في هذا القطاع ؟

3- هل هناك مشاريع تنموية تنجز في المجال السياحي ؟

4- من يقوم بالتخطيط السياحي؟

- سؤال فرعي: هل لديكم الحق في تقديم اقتراحات تخص التخطيط في هذا المجال ؟

5- ما الذي يجب توفره ليكون التخطيط السياحي ناجعا ؟

المحور الثالث :دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية ؟

1- ماهي عوامل نجاح السياحة البيئية؟

2- ماهي معوقات السياحة البيئية ؟

3- هل هناك حلول لحماية البيئة من التأثير السلبي للأنشطة السياحية ؟

4- هل هناك علاقة بين السياحة البيئية و التنمية السياحية ؟ كيف ذلك ؟

5- كيف يمكن تطوير التنمية السياحية بولاية مستغانم ؟

الهيكل التنظيمي لمديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية مستغانم

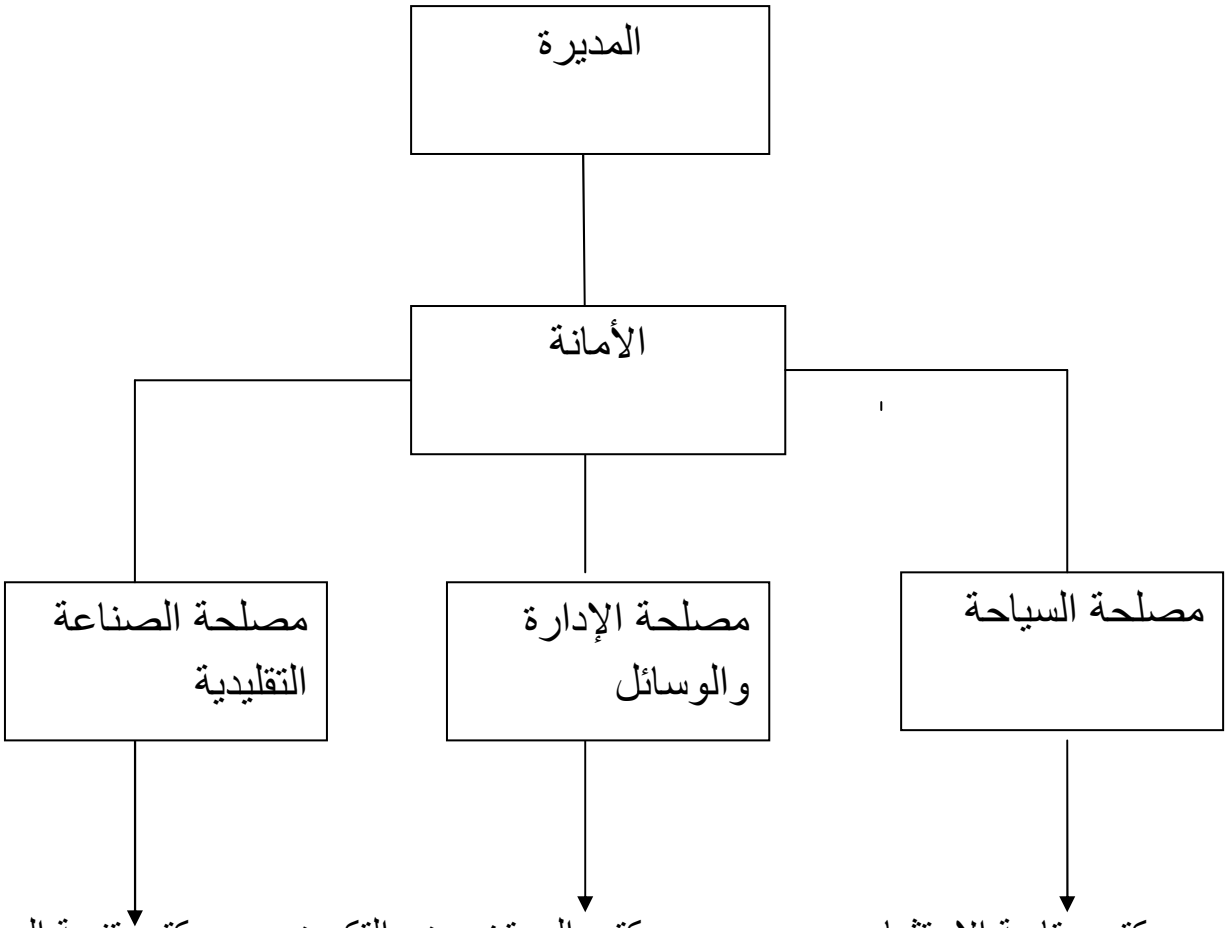

الهيكل التنظيمي لمديرية البيئة بولاية مستغانم

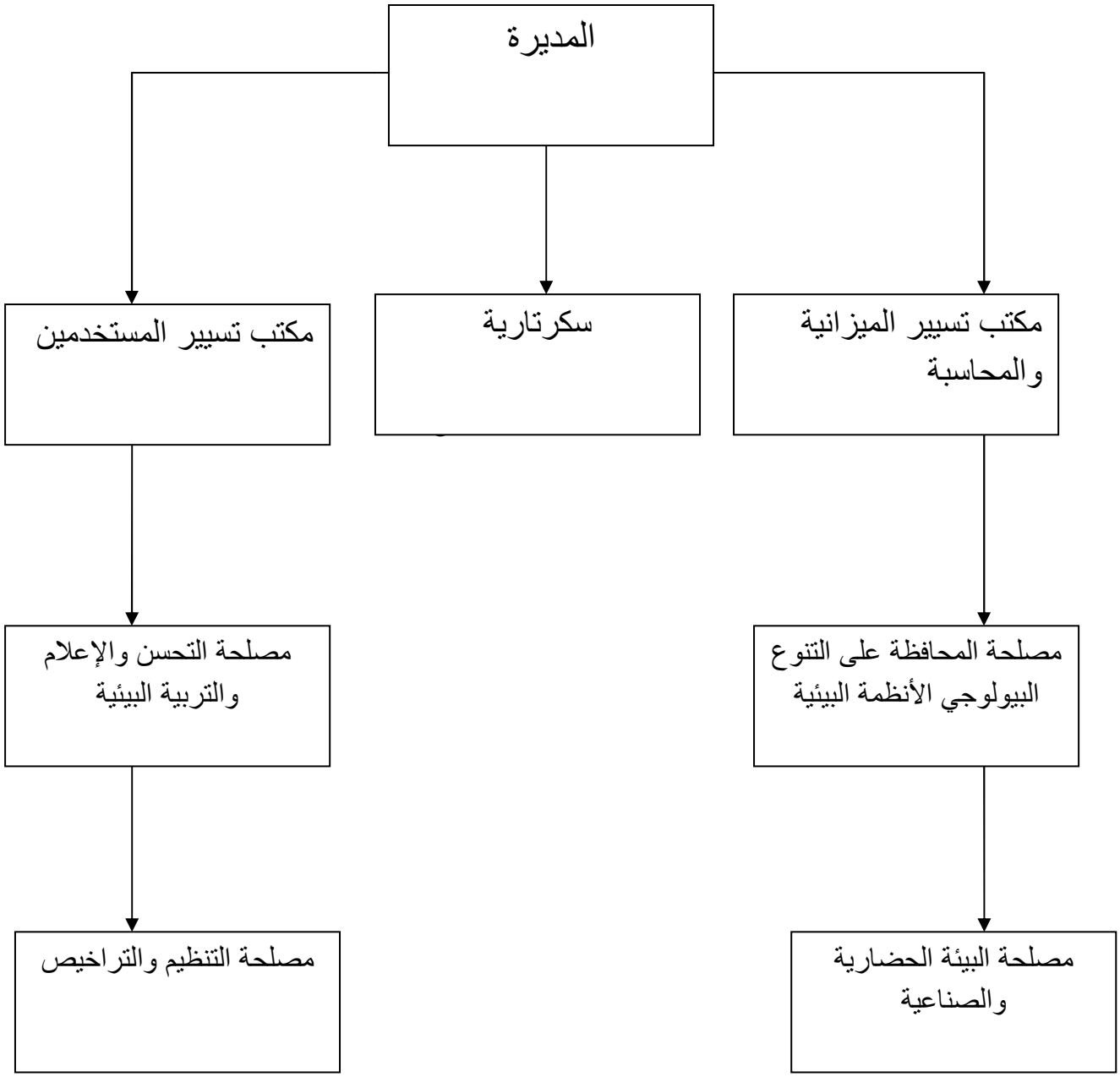

تمهيد الفصل:

تعتبر السياحة قطاعا حيا يساهم في التنمية الاقتصادية لكثير من الدول المتقدمة وحتى النامية، وباعتبارها منظومة فإنها تتضافر فيها مجموعة من العوامل تشمل جميع المجالات من أجل استقطاب السياح ويتم تضييف السياح وتحديد أنواعها وفقا لمجموعة من المعايير المختلفة وذلك حسب النطاق الجغرافي والطبيعة السياحية،وتقدم هذه الأنواع على أهمية بالغة في هذا القطاع من استقطاب سياحي ومن تحقيق مداخيل مالية،كما كانت تعتبر أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتولد عنها دخول لمختلف عناصر الإنتاج العامة في مجالات السياحة،بالإضافة إلى إنعاش الاستثمار في البنيات الأساسية مثل(تشييد المباني والطرق والسكك الحديدية)،هذا فضلا على أن السياحة تساهم في جذب رؤوس أموال من خلال العملات الصعبة .ويضم هذا الفصل المحاور التالية: المحور الأول تمحور حول نشأة السياحة وتطورها أما المحور الثاني تمحور حول مفهوم السياحة ،أما المحور الثالث تمحور حول أنواع السياحة،أما المحور الرابع تمحور حول أهمية السياحة، أما فيما يخص المحور الخامس والأخير تمحور حول خصائص السياحة.

المبحث الأول : نشأة السياحة وتطورها.

تعود نشأة السياحة وتطورها إلى بداية الحياة الإنسانية على الكرة الأرضية،حيث كان البشر بحاجة إلى الترحال لأغراض عديدة، سواء كانت لتامين الطعام أو أماكن للسكن،أو بحثا عن أناس للقاء معهم تحقيقا لغرض اجتماعي، وقد بدا الإنسان الأول حياته وهو يسعى وراء الاستقرار على الأرض،مما أدى به للتنقل والترحال سائحا في أرجاء الكرة الأرضية ولكنه استمر حتى بعد الاستقرار متنقلا سائحا يسعى وراء مزيدا من المتعة والراحة،والترويج والترفيه المتمثلة في المشاهدة لمناطق لها جمالها الطبيعي،والمناطق الخلوية وأشكالها الأرضية،وغطاء مائي ونباتي والحياة البرية،والاحتكاك بغيره من سكان العالم للتعرف على ما أنجزوه وعلى ما هم به قائمون،وتنوع المناظر الثقافية وأساليب الحياة والفلكلور والتعبيرات الفنية.

وهكذا نجد أن ظاهرة السياحة عرفت منذ القدم،إلا أن حركة الانتقال في فجر التاريخ كانت بسيطة وبدائية في مظهرها وأسبابها وأهدافها،ثم تطورت هذه الظاهرة البسيطة حتى أصبحت في العصر الحديث صناعة لها أسس وقواعد اهتمت بها الدول وسعت إلى تفهم أسرارها واستقراء أثارها ومداها والعمل على تنميتها والاستفادة من مزاياها،ومرت السياحة بمراحل عديدة نذكر منها (السياحة في العصور البدائية،السياحة في العصور القديمة،السياحة في

العصور الوسطى، السياحة في عصر النهضة،السياحة في عصر ما بعد الثورة الصناعية والسياحة في العصر الحديث).[1]

1. **السياحة في العصور البدائية:** يقصد بالعصور البدائية عصور ما قبل التاريخ،أي المرحلة التي عاش فيها الإنسان قبل أن يعرف الكتابة والتدوين،والتي سميت بالعصور الحجرية وتميزت هذه المرحلة البدائية بعدم وجود الحكومات والدول والجيوش والقوانين والأنظمة ووسائل النقل والبيع والملكية الفردية والوازع الديني.

2. **السياحة في العصور القديمة:** تبدأ هذه المرحلة مع نشأة حضارة الرافدين والفراعنة في الألف الخامس قبل الميلاد وتنتهي بسقوط الإمبراطورية الرومانية في نهاية القرن الرابع ميلادي وعلى وجه الخصوص في 395م وقد شهد العالم تطورا ملحوظا في هذه المرحلة وتميزت هذه المرحلة في العصور القديمة بظهور الحكومات وظهور الدويلات والدول والإمبراطوريات ومن أهمها الدول التي نشأت في وادي الرافدين،ثم الدولة الفرعونية في وادي النيل،ثم الإمبراطورية اليونانية في اليونان والمحيطة بها،ثم ظهور الجيوش وظهور الأنظمة والقوانين المنظمة لشؤون البشر.

3. **السياحة في العصور الوسطى:** تبدأ هذه المرحلة بسقوط الإمبراطور الروماني عام395م حتى القرن الخامس عشر،ومن المعروف أن هذه الإمبراطوريات هي آخر إمبراطورية نشأت في العصور القديمة،وكان لها الفضل في تطوير حركة الأسفار في العالم، إلا أن الحال

1- طه أحمد عبيدات، **مشكلات التسويق السياحي(دراسة ميدانية)**،المكتب الجامعي الحديث،دون مكان،ط1، 2009، ص127.

إختلف تماما في أوروبا بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية،حيث تحولت أوروبا إلى مجموعة من الإقطاعيات وساء الظلام فيها،وتلاشت المدن الكبيرة،وغاب الأمان وكثرت الاختلافات والنزاعات بين المقاطعات مما أثر سلبا على حركة الأسفار بمختلف دوافعها،واهم ما يميز هذه المرحلة هو انتقال الحضارة إلى البلاد العربية والثابت تاريخيا أن الأدب العربي في الفترة ما بين القرن الثاني والقرن الرابع عشر الميلاديين قد أسهم في تطوير السياحة إسهاما رائدا ووضع الأسس الأولى لمعظم فروع علم السياحة.[1]

4. السياحة في عصر النهضة: تبدأ هذه المرحلة بعد انتهاء عصر الإقطاع في أوروبا في القرن الخامس عشر ونشوء الرأسمالية التجارية،واستمر حتى قيام الثورة الصناعية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر،وقد سميت بعصر النهضة،ولم تعد السياحة في هذه المرحلة مجرد حركة تنقل وسفر بل ظاهرة لها أبعادها الاقتصادية والاجتماعية التي جعلت منها ظاهرة تستحق الاهتمام خاصة بعد التحولات الزراعية والصناعية والحضارية والثقافية،واهم ما يميز هذه المرحلة هو ظهور حب المغامرة،والإشهار إلى العالم المجهول .

5. السياحة في عصر ما بعد الثورة الصناعية: وتسمى أيضا عصر سياحة الأغنياء أو الطبقة الواحدة،ويبدأ هذا العصر مع قيام الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر ميلادي،واستمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945، ولقد أخذت السياحة في النمو السريع في هذه المرحلة والتي تميزت بعدة سمات أهمها تطور الآلة،وتقدم وسائل

1- نفس المرجع السابق ،ص 128،129.

المواصلات،حيث ساعد ظهور البواخر والسيارات والسكك الحديدية على جعل السفر أكثر راحة وامن،وقد ظهرت طبقة الأفراد والحكام ورجال الدين أو الإقطاعيين.

6. السياحة في العصر الحديث: تسمى هذه المرحلة أيضا بعصر السياحة الجماعية ويبدأ هذا العصر مع انتهاء الحرب العالمية الثانية عام1945 وحتى الوقت الحاضر،ولقد تطور مفهوم السياحة في هذه المرحلة وكذلك تنوعت أهدافها وتزايد أعداد السياح بشكل كبير وامتازت حركت السفر بمختلف وسائل النقل البري والبحري والجوي بكثافة كبيرة لم يشهدها من قبل.

المبحث الثاني:مفهوم السياحة.

يرجع أصل لفظ السياحة إلى الفعل "يسيح"ويدل على استمرار الشيء وذهابه وكذلك مختلف مصادر سيحا وسيوحا،ونجد في القران الكريم بلغته العربية تداولا واستعمالا بعض مشتقات كلمة سياحة،ففي سورة التوبة ذكرت في صيغة اسم مذكر سالم على وزن فاعل،قال تعالى:"التائبون، العابدون،السائحون،الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر، والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنون." ومن خلال سياق الآية وأسباب نزولها نقف عند معنى كلمة سياحة في معناها وهو الترحال والسفر بغرض العبادة والسفر بغرض العبادة فقد ربطت معاني التوبة، العبادة، الأمر بالمعروف،النهي عن المنكر. في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين".[1]ولفظ السياحة يعني التجوال وعبارة ساح في الأرض تعني ذهب وسار على وجه الأرض.[2]

كما تعرف السياحة أيضا على أنها انتقال الإنسان من مكان لأخر لفترة زمنية بطريقة مشروعة تحقق المتعة النفسية،أو هي ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجات المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو الروتيني والإحساس بجمال المناظر الطبيعية والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة.[3]

1- سورة التوبة،الآية 112.

2- خالد كواش،**السياحة مفهومها وأركانها**، دار التنوير،الجزائر،ط1، 2007، ص22.

3- زيد منير عبوي، **الاقتصاد السياحي**،دار الراية للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2008، ص20.

وتعرف المنظمة العالمية السياحة بأنها "انتقال الأفراد من مكان لآخر لأهداف مختلفة ولفترة زمنية تزيد عن 24 ساعة وتقل عن السنة".[1]

كما عرفها النمساوي شوليرن تفهوا من عام1910 بأنها الإصلاح الذي يطلق على أي عمليات خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوفود وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة أو أي بلد ترتبط بهم ارتباطا مباشرا.[2]

وعرفها هانجيكر "hungiker "عام 1942بانها مجموعة العلاقات المشكلة من تنقل وإقامة أشخاص بعيدا عن محل إقامتهم الطبيعية.[3]

حسب **la rousse** :السياحة هي مفعول عملية رحلة زيارة من اجل البهجة والسرور،السياحة هي وسيلة تلبي الرغبات المختلفة للإنسان وذلك يدفعه إلى التنقل خارج محيطه اليومي،وإقامته مؤقتا في فضاء جديد،السياحة هي أوقات الفراغ موجهة للاسترخاء والتسلية والتطور الثقافي.[4]

السياحة هي مجموعة من الأنشطة والخدمات والصناعات التي تتكون منها خبرة السفر والنقل والمواصلات، ومجال الإقامة ومؤسسات الطعام والشراب والمحلات ووسائل التسلية،وتسييرات الأنشطة وخدمات الضيافة الأخرى المتاحة للأفراد أو

1- أكرم عاطف روا شدة، **السياحة البيئية**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص19.

2- محمد منير حجاب،**الإعلام السياحي**،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،ط2، 2003، ص21.

3- rober comquer / que sais je ?soulogie tourisme de voyage edition 1985 ,p153 .

4- petit la rousse illustre /edition, Haclette education avril ,2007,p426 .

المجموعات التي تسافر بعيدا عن موطنها الأصلي وهي تشمل القائمين بإمداد الزوار ولا يتصل بخدماتهم.[1]

المبحث الثالث: أنواع السياحة.

تتنوع السياحة حاليا وتقسم تقسيمات جديدة غير التي عرفت بها في الماضي فبعدما كانت السياحة تأخذ نمطا واحدا أصبحت تأخذ أنماطا وأشكالا متنوعة وتقسم تبعا لدوافع متعددة وتبعا لذلك تنقسم الى:

✓ **تبعا لعدد الأشخاص المسافرين:**

حيث تتكون من:- السياحة الفردية: بمعنى أن تتكون من فرد أو تضم أكثر من فرد.

-سياحة جماعية: وهي سفر المجموعات التي ترتبط بروابط معينة(نادي،جامعة..

✓ **السياحة تبعا للسن:**

- تتعلق بالأطفال تحت 16سنة وهذا النوع غير منتشر وقليل جدا.

- سياحة الشباب:تتعلق بالشباب من 16الى 20 سنة.

- سياحة متوسطي العمر:من 20 الى 60.

- سياحة كبار السن فوق 60 سنة(تختلف رحلات كبار السن عن رحلات الشباب ومتوسطي العمر حيث تراعي الشركة المنظمة مراعاة الأعمار والصحة العامة وتوفير

[1]- فولفانج بارون،**السياحة والفنادق،تنظيم السياحة والمنظمات السياحية**،دار الكتاب الحديث،ط1،2011،ص31.

المتطلبات المتعلقة بذلك مثل توفير طبيب في الرحلة وعدم تقديم الرياضات الشاقة في البرنامج ومراعاة راحة المسنين ومتطلباتهم واحتياجاتهم.[1]

- ✓ **سياحة وفقا لدوافع السفر:** – السياحة الترفيهية: وتعني مكان الإقامة لفترة ما لغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس وقد ميزها الاستمتاع بممارسة هواية من الهوايات المختلفة ويعد هذا النوع من أقدم الأنواع السياحية والأكثر انتشارا.

– السياحة العلاجية:حيث عرف هذا النوع منذ القدم ،فقد عرف الإنسان أمراض لا تشفى إلّا بالانتقال إلى أماكن معينة للتداوي والعلاج.

– السياحة الدينية: ويقصد بها زيارة الأماكن المقدسة والدينية لأداء بعض الوجبات الدينية.

– السياحة الرياضية:هذا النمط من السياحة يحاول إشباع رغبات السائحين في ممارسة رياضاتهم المختلفة ، والى جانب اشتراكاتهم في المسابقات الرياضية المختلفة.

– السياحة الاقتصادية:وتتمثل في نشاط رجال الأعمال لإتمام بعض الصفقات والاشتراك في المعارض التجارية ويدخل في نطاقها سياحة العمل المؤقت.

– سياحة المؤتمرات والندوات: الاجتماعية والعلمية وبعض المجالات الأخرى. [2]

- ✓ **سياحة وفقا لمدة البرنامج السياحي:**– السياحة لمدة أيام:وهذا النوع عادة ما يستغرق أيام محددة يقضيها السائح في إطار برنامج معين.

1– البكري فؤادة ،**الإعلام السياحي** ،دار النهضة للشرق،القاهرة ،ط2001،1،ص45.

2– جميلي نسيمة،**السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر** لرسالة ماجستير،علوم الإعلام والاتصال،2005، ص65.

– السياحة الموسمية: حيث يرتبط هذا النوع من السياحة بموسم سياحي معين.

– السياحة العابرة:وهذا النوع من السياحة يقوم به السائح فجأة دون تخطيط مسبق وبشكل عابر.

– السياحة شبه المقيمة: ويعتمد هذا النوع على الأجانب المقيمين بالبلاد إقامة شبه دائمة لغرض من الأغراض مثل التعليم والتدريس.

– السياحة الاجتماعية: ويطلق عليها أيضا السياحة الشعبية أو سياحة الإجازات والسبب في تواجد مثل هذه الأنواع أن السياحة كانت مقتصرة في القدم على الطبقات الثرية فقط وبما أن التطورات العلمية توجب التغيير في كل ما يوجد من حولنا فانه لابد من هذا التغيير وكان أول ظهور للسياحة الاجتماعية في دول الكتلة الشرقية من أوروبا وأصبحت السياحة الاجتماعية الآن نشطة في كثير من دول العالم.[1]

المبحث الرابع :أهمية السياحة.

تطوّرت السياحة كنشاط إنساني وحققت مزايا عديدة في كثير من المجالات،ولقد أدى ذلك إلى اهتمام كل من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بالسياحة والعمل على زيادة عائداتها في مختلف المجالات كوسيلة للارتفاع من الوضع الحالي إلى وضع مستقبلي أفضل وبذلك أصبح للسياحة دور فعال ذو أبعاد مختلفة في حياة الشعوب و الأمم وتعمل على نموها ورفاهيتها،ولذا يجب مراعاة التنمية البشرية والكفاءات العاملة في قطاع السياحة

1– هباس بن رجاء الحربي وسعود السيف السهلي ،**الإعلام السياحي مفاهيمه وتطبيقاته**،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان ،(الاردن)،ط1، 2011، ص50.

حتى تصل إلى أفضل النتائج من ذلك النشاط السياحي وأيضا تعظيم الفائدة الاقتصادية والاجتماعية ويلزم أيضا التخطيط السليم للموارد السياحية وكيفية استغلالها وتتمثل جوانب الأهمية للسياحة في عدة مجالات:

1- الأهمية الاقتصادية: تعتبر السياحة محركا من محركات التنمية الاقتصادية فهي مصدر لجلب العملة الصعبة وتشغيل الأيدي العاملة،إضافة إلى العائدات التي تعكس بالفائدة على السكان من خلال زيادة النشاط الاقتصادي،فالضرائب التي يدفعها السياح تساعد الحكومات المحلية على تموين التعليم والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات.

2- الأهمية الاجتماعية: ترتبط السياحة ارتباطا وثيقا بالمجتمع حيث يتفاعل السائحون كأحد مدخلات النظام السياحي مع البيئة الاجتماعية في دولة الزيارة لكي ينتج في النهاية الآثار الاجتماعية المختلفة التي تتمثل في بعض الجوانب مثل التوازن الاجتماعي حيث تتقارب الطبقات الاجتماعية مع بعضها البعض نتيجة لزيادة دخول الأفراد والعاملين في الحقل السياحي.

3- الأهمية الثقافية: تمثل السياحة وسيلة حضارية اجتماعية لنقل وتبادل الثقافات والحضارات بين شعوب العالم المختلفة،فعلى طريقها يتحقق التبادل الثقافي بين الدول،تنقل اللغات والمعتقدات الفكرية والآداب ومختلف ألوان الثقافة عن طريق الحركة السياحية الوافدة إليها فتؤثر فيها وتتأثر هي أيضا لما في الدولة السياحية من ثقافة وحضارة.

4- الأهمية السياسية: تتضح الأهمية السياحية كرد فعل مباشر من تعامل الدول مع بعضها البعض والزيارات السياحية المتبادلة بينهم ،ولقد لعبت الحركة السياحية دورا هاما في

العلاقات الدولية ،حيث أصبحت تمثل إحدى الاتجاهات الحديثة لتقليل حدة الصراعات والخلافات الدولية التي تنشا بين الدول المتنازعة،لذلك فإن السياحة أصبحت رمزا من رموز السلام والتآخي بين الدول.[1]

المبحث الخامس:خصائص السياحة.

يمكن حصر خصائص السياحة فيما يلي:

– تعد السياحة نشاطا اقتصاديا متزايدا أو متضاعف الطبيعة وبصورة مطردة خاصة فيما يتعلق بالدخل والاستخدام للسياحيين ذلك هو إقدام السياح على الإنفاق وتحويل نفوذهم إلى عملات الدولة التي يزورونها من اجل تسديد تكاليف الخدمات التي يحتاجونها إلى جانب مشترياتهم من الهدايا والتذاكر ،يعني انتقال النفوذ من السياح إلى عدة أشخاص وقنوات ومستويات متعددة.

– تتأثر صناعة السياحة بعاملي أسعار السفر والخدمات السياحية ومستوى المداخيل للأفراد بصورة كبيرة،أي تتغير بسهولة قرارات السياح وتوجهاتهم و بالتغيرات التي تحدث في كل من تكاليف أنشطة السياحة ومستوى المداخيل.

– عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين أو النقل من مكان إلى آخر.

– تعتبر السياحة صادرات غير متطورة فهي لا تمثل في ناتج يمكن نقله من مكان لآخر،وهي تعتبر واحدة من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه.

1– محمد منير حجاب،مرجع سبق ذكره،ص 30.

– إن المنتج السياحي المتمثل في عوامل الجذب السياحي،الموارد السياحية الطبيعية ، التاريخية ، الأثرية،لإشباع من خلال السياحة،فهي الموارد لا تدر عائدا بطبيعتها إلا إذا بيعت في شكل منتج سياحي.

– إن المنتج السياحي منتج مركب،فهو مزيج مشكل من مجموعة عناصر متعددة تتكامل مع بعضها البعض وتؤثر وتتأثر بالقطاعات الأخرى في المجتمع.

– إن السياحة الدولية منتج تصديري يتعرض في بعض الأحوال إلى درجة من عدم الاستقرار،لأنه يتعلق بتأثيرات من القوى الخارجية،ومرونة عالية بالنسبة لكل من السعر والدخل بالإضافة إلى مشكل الموسمية التي تؤثر في النشاط السياحي.

– صعوبة جذب السياح وتعذر ضمان جذبهم سنويا نظرا لكثرة المغريات السياحية في مناطق العالم المختلفة،مما يعني اتساع العرض السياحي العالمي.[1]

1– محمد عبد الفتاح احمد،طايع عبد اللطيف طه،**الجغرافيا السياحية**،دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية،ط1، ص ص 43،50.

خلاصة الفصل:

باعتبار السياحة ظاهرة اجتماعية وحضارية متطورة، فإنها تلقى رواجا كبيرا وذلك من خلال إنها تحتوي على أنواع كثيرة وعديدة تختلف حسب أغراض وأهداف السياح من هذه الرحلة، ولقد تعددت وتقدمت البحوث والدراسات المعنية بها وتطورت واختلفت المفاهيم السياحية والظواهر التي تتميز بها وامتدت خيوطها لتحقق نجاحا كبيرا، من اجل جذب عدد كبير من السياح، وضمان واستمرارية المد السياحي لاعتمادها على برامج وخدمات سياحية متنوعة ومتطورة.

تمهيد الفصل:

تعتبر التنمية السياحية نوعا من التنمية المعاصرة عند العديد من دول العالم، إذ إن التنمية السياحية كانت توفر كافة التسهيلات، وتنمية المنتج السياحي لاجتذاب اكبر قدر من السياح وتعبر عن مدى اهتمام الدولة بقطاعها السياحي وتقدم مسار التنمية فيها، لأنها كانت من أهم الأسباب التي تسهم في تغطية احتياجات التنمية الاقتصادية من المكونات الإنتاجية اللازمة للنشاط الإنتاجي الحديث في جميع القطاعات الزراعية والصناعية والخدماتية، وكانت تحقق الزيادة المستمرة في القدرة التنافسية للدولة، بالإضافة إلى الدور الذي لعبته في نمو اقتصاديات معظم دول العالم، كونها تؤمن موارد مالية إضافية للسكان وتعمل على تحسين ميزان المدفوعات، فهي تمثل إحدى الصادرات الهامة غير المتطورة وعنصر أساسي من عناصر النشاط الاقتصادي.ويتكون هذا الفصل من المحاور التالية:

المحور الأول تمحور حول مفهوم التنمية السياحية، أما المحور الثاني تمحور حول أشكال التنمية السياحية ، المحور الثالث تمحور حول أهمية التنمية السياحية وأهدافها، أما المحور الرابع تمحور حول مراحل التنمية السياحية، أما المحور الخامس والأخير تمحور حول التخطيط السياحي للتنمية.

المبحث الأول:مفهوم التنمية السياحية.

هناك مفاهيم متعددة للتنمية السياحية يعبر بعضها عن تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية أو عن زيادة الإنتاجية في القطاع السياحي بالاستغلال الأمثل للموارد الإنتاجية السياحية.

ويذهب بعض الكتاب إلى تعريف التنمية السياحية بأنها اتساع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائحين. بينما يضع البعض تركيزا على جانب العرض فان الدكتور **صلاح الدين عبد الوهاب** يرى أن التنمية السياحية لا يمكن أن تقتصر على تنمية العرض السياحي فقط أو أجزاء منه ببناء فنادق وقرى سياحية تنتشر في مناطق مختلفة، وإنما يجب أن يمتد معنى التنمية السياحية ليشمل تنمية العرض والطلب لتحقيق التلاقي بينهم لإشباع رغبات السائحين والوصول إلى أهداف محددة قومية وقطاعية وإقليمية موضوعة سلفا لتكون معيارا لقياس درجات التنمية السياحية المطلوبة. ويرى **عبد الرحمان سليم** أن التنمية السياحية تأخذ طابع التصنيع المتكامل والذي يعني إقامة وتشييد مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التي يحتاج إليها السائح أثناء إقامته بها وبالشكل الذي يتلاءم مع القدرات المالية للفئات المختلفة. وعلى الرغم من المفاهيم المختلفة للتنمية السياحية إلا أن التنمية السياحية تظل في أساسها جزء لا يتجزأ من التنمية الاقتصادية.[1]

[1]- جليلة حسن حسنين، **دراسات في التنمية السياحية**، الدر الجامعية ، الإسكندرية، ط1، 2006، ص 09.

التنمية السياحية مفهوم واسع ومتداخل ومتفاعل مع برامج مختلفة يؤدي إلى تقدم ونمو السياحة،التي هي جزء من التنمية الاقتصادية للدولة.[1]

كما أن التنمية السياحية تعرف على أنها ذلك التكامل الطبيعي والوظيفي بين كافة العناصر الطبيعية ، والتسهيلات والخدمات، لإشباع حاجات ورغبات السائح كما أنها تعد ذلك التكامل بين كافة العناصر الطبيعية منها والبيئية مع توفير كافة التسهيلات وتنمية المنتج السياحي لاجتذاب اكبر قدر من السياح . كما أن للتنمية السياحية عدة عناصر أهمها:

- **عناصر الجذب السياحي:** وتشمل العناصر الطبيعية مثل :أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وعناصر من صنع الإنسان كالمواقع الأثرية التاريخية.

- **النقل:** بأنواعه المختلفة البري، البحري، الجوي.

- **أماكن النوم:**كالفنادق وبيوت الضيافة وشققا لإيجار.

- **التسهيلات المساندة:** بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك...الخ

-**خدمات البنية التحتية:**كالمياه هو الكهرباء والاتصالات.

- **الجهات المنفذة للتنمية:** كالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معا.

[1]- محي محمد مسعد، **الاتجاهات الحديثة في السياحة**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2008، ص38.

المبحث الثاني: أشكال التنمية السياحية.

هناك عدة اعتبارات تحكم تنمية الصناعة السياحية منها المحافظة على حقيقة المواقع السياحية، لان جذب السياح إلى هذه المناطق قد تعتمد على المناخ أو الطبيعة أو التاريخ أو أي عامل أخر تتميز به المنطقة السياحية.[1] وقد تأخذ التنمية السياحية أشكالا متعددة منها:

1- تطوير المنتجات السياحية: وهذا النوع من التنمية يركز على سياحة الإجازات والعطل، وتعرف المنتجات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام.

2- القرى السياحية: وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جدا في أوروبا بدأت تنتشر في العديد من دول العالم، بحيث أن الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن، وتستهوي سكان المدن حبا في التغيير والبساطة ،ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء (الشاطئ ،مناطق الموانئ ،أنشطة التزلج، الحبال، الحدائق، مواقع طبيعية، مواقع أثرية...الخ تختلف مساحات هذا النوع من المواقع وتتعدد فيها أنواع مرافق الإقامة ومنشات النوع والمرافق التكميلية مثل:الأسواق والمناطق التجارية، خدمات ترفيهية وثقافية، مراكز للمؤتمرات ومرافق مسكني'خاصة مختلفة الأحجام.

3- منتجعات المدن: يتطلب هذا النوع من المنتجات دمج برامج استعمالات الأراضي والتنمية الاجتماعية مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري

1- نور الدين هومز، **التخطيط السياحي والتنمية السياحية**، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ،المجلد 28، العدد 03 ، اللاذقية ، سوريا، 2006، ص45.

للمشاريع(فنادق، استراحات...الخ) في المنطقة.وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجعات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في المواقع مثل: التزلج على الجليد، وجود شاطئ، أنشطة سياحية علاجية.

4- منتجعات العزلة: أصبح هذا النوع من المنتجعات من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم، وتتميز هذه المنتجعات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشموله، وعادة يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل: الجزر الصغيرة أو الجبال أو الوصول إليها يتم بواسطة القوارب والمطارات الصغيرة أو الطرق البرية الضيقة.

5- سياحة المغامرة: وهذا النوع من السياحة موجه للمجموعات السياحية التي تهدف إلى ممارسة ومعايشة خصائص معينة، وهي تعتمد على طول فترة إقامة السائح بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في المنطقة ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة أو استثمارات ضخمة أو خدمات ومرافق عديدة، لكنه يتطلب إدارة جيدة وتوفر عناصر للدلالة سياحية مؤهلة وخبيرة، خدمات النقل وكذلك خدمات ومرافق لاستقبال المجموعات السياحية عالية النوعية وبحالة مؤكدة السلامة.

المبحث الثالث: أهمية التنمية السياحية وأهدافها.

على صعيد الاقتصاد الدولي أصبح النشاط السياحي من أكثر الأنشطة الخدمية إدرارا للدخل وتوليدا لفرص العمل، سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك لارتباطه وتأثيره في عدد كبير من الأنشطة، ووفقا لتقديرات المجلس العالمي للسياحة والسفر(wTTC). ساهمت صناعة السياحة والسفر في عام 1999 بنحو11%من إجمالي الناتج العالمي، كما يبلغ عدد العاملين بالأنشطة المرتبطة بها نحو مليون عامل بما يمثل نحو 8% من إجمالي العمالة الدولية، وفضلا عن ذلك فانه من المنتظر أن تسهم تلك الصناعة في توفير نحو5,50 مليون فرصة عمل جديدة سنويا حتى عام 2010. وترجع أهمية التنمية السياحية لأسباب عديدة أهمها:

1- الأسباب الاقتصادية: وهي أهم الأسباب حيث تسهم التنمية السياحية في:

- تحقيق الانتعاش الاقتصادي لدولة المقصد السياحي عن طريق تنمية حصيلة العملات الأجنبية مما يسهم في تغطية احتياجات التنمية الاقتصادية للبلد من المكونات الإنتاجية اللازمة للنشاط الإنتاجي الحديث في جميع لقطاعات.

- تنمية وتنشيط القطاعات الاقتصادية الأخرى التي يرتبط بها القطاع السياحي في الداخل (القطاع الصناعي والزراعي وقطاع الخدمات) ويلاحظ انه كلما كان القطاع السياحي كبير

كلما زادت درجة الارتباط بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى كلما أدى نمو هذا القطاع إلى تنمية بقية القطاعات الأخرى بمعدلات مرتفعة.[1]

- توسيع قاعدة التوظيف وذلك عن طريق خلق فرص جديدة للعمل في القطاع السياحي والقطاعات المرتبطة به.

- المساهمة في التنمية المحلية والعمرانية وذلك عن طريق تنمية مناطق جديدة للجذب السياحي في محلات مختلفة، ويسهم هذا في تحقيق نمو متوازن على مستوى الاقتصاد الكلي وفي تحقيق العدالة في توزيع الدخل القومي بين الأقاليم السياحية المختلفة.

- **الأسباب الاجتماعية والثقافية:** تؤدي تنمية السياحة الداخلية إلى زيادة درجة الترابط الاجتماعي والثقفي بين السكان وزيادة المعرفة، بينما تعمل تنمية السياحة الدولية على تشجيع التبادل الثقافي والحضاري بين الشعوب ذلك لأن النشاط السياحي الدولي يؤدي بشكل طبيعي إلى تعرف السائحين من البلدان المختلفة على ثقافات وحضارات الشعوب التي تستضيفهم، كما إن أبناء هذه الشعوب المضيفة يتعرفون على عادات وسلوكيات الزائرين ولذلك تتقارب المسافات الاجتماعية بينهم، وهذا يعمل على دعم التراث الإنساني واتساع الحلقة الحضارية على مستوى العالم.

3- الأسباب البيئية: ازداد الاهتمام العالمي منذ السبعينيات من القرن العشرين بسلامة البيئة الطبيعية وضرورة الحفاظ عليها وتنميتها، خاصة بعد مؤتمر استلهولم بالسويد عام

[1]- نفس المرجع السابق، ص 13-14 .

1992، ولا شك أن التنمية السياحية تظهر أهمية البيئة وبيان كيفية الحفاظ على مكوناتها والارتقاء بها ومنع تدهورها أو تلوثها، لان الطبيعة النظيفة والجميلة هي المادة الأولية للنشاط السياحي، أو هي عامل رئيسي في قيام النشاط السياحي عموما.

أهداف التنمية السياحية:

تتعدد أهداف التنمية السياحية ويأتي في مقدمتها:

1- تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية للدولة، ويتحقق ذلك بدعم القدرة التنافسية لصناعة السياحة وذلك برفع إنتاجية الموارد البشرية وغير البشرية الموظفة فيها وبالسياسات التسويقية الخارجية الكفء.

2- تدعيم الارتباط الإنتاجي بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى.

3- تعظيم الآثار الايجابية للسياحة في النواحي الاجتماعية والثقافية مع التخلص قدر الإمكان من الآثار السلبية لهذه النواحي.

4- المساهمة في تنمية البيئة والمحافظة عليها من خلال الاهتمام بمناطق الجذب السياحي وما يحيط بها في المدن والأماكن المختلفة.

وعلى الرغم من تنوع تلك الأهداف من دولة إلى أخرى إلا أنها تتفق جميعا في عدد من الخصائص من حيث ضرورة أن تكون أهدافا واقعية وقابلة للتنفيذ وتتناسب مع الموارد السياحية والتمويلية والبشرية المتاحة لدى دولة المقصد السياحي وان تكون أهدافا شاملة

بمعنى أنها تتضمن الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية على مستوى الدولة ككل أو على مستوى الإقليم الذي يتميز بعناصر الجذب السياحي، وان تكون الأهداف مرنة بحيث يمكن تغييرها تبعا لأي ظروف طارئة غير متوقعة ولم تكن في الحسبان عند وضع الخطة السياحية ، ولابد أن توضع هذه الأهداف في ظل إطار زمني بمعنى أن تتحقق أهداف التنمية السياحية خلال فترة زمنية معينة ومحددة مسبقا.[1]

المبحث الرابع: مراحل التنمية السياحية.

تناولت دراسات عديدة مراحل التنمية السياحية من أهمها مايلي:

1- **نموذج ميوسك Miossec** : تنقسم مراحل التنمية وفق هذا النموذج إلى:

أ/- **مرحلة الاكتشاف:** حيث يتم اكتشاف القدرات السياحية للمنطقة السياحية.

ب/- مرحلة النمو: وفيها يبدأ تطور الموارد السياحية للمنطقة بشكل تدريجي.

ج/- مرحلة الانطلاق: وفيها تأخذ الدولة مبدأ التخطيط والتوسع السياحي.

د/- مرحلة النضج: حيث تظهر المنطقة على الخريطة السياحية وفي تلك المرحلة يتكامل النشاط السياحي في المنطقة من خلال توافر عناصر الجذب السياحي والتسهيلات، وقد حدد ميوسك تلك المراحل بناءا على دراسات لمناطق سياحية متعددة أهمها:منطقة بروفنس **province** ومنطقة لانغود Languedo. ويأخذ على هذا النموذج عدم اهتمامه بالجانب الاجتماعي المصاحب للنمو السياحي، والذي قد يستلزم وجود مرحلة تتناول التكيف

1- جليلة حسن حسنين، مرجع سبق ذكره، ص15.

الاجتماعي للمنطقة السياحية، كذلك يؤخذ عليه توقفه عند مرحلة النضج السياحي وعدم تحليله لأية عوامل سلبية قد تؤدي إلى عدم استمرار النمو. [1]

حدد هذا النموذج ستة مراحل للتنمية:

1- الاكتشاف Exploration

2- المشاركة Involvement

3- التطور Development

4- النضج Consolidation

6- التجديد Innovation

2- نموذج بتلر لمراحل التنمية: تتشابه مراحل التنمية السياحية وفق نموذج بتلر مع دورة حياة المنتج، فالمرحلة الأولى تبدأ باكتشاف مجموعة من السائحين لمنطقة سياحية جديدة، ومع تزايد إقبال السائحين على المنطقة تبدأ مرحلة المشاركة وتظهر مجموعة من الخدمات والتسهيلات بشكل مكثف للسائحين لخدمة أعدادهم المتزايدة، ويطلق على هذه المرحلة مرحلة النمو، وتعتبر أخطر المراحل من حيث تأثير السياحة على المنطقة وخاصة التأثير البيئي وما يمكن أن ينتج عنه من تدمير لعناصر الجذب السياحي بالمنطقة سواء كانت طبيعية أو من صنع الإنسان. وإذا استمر النمو مع تحقيق مبدأ التوازن تصل إلى المنطقة لمرحلة النضج ويلي هذه المرحلة مرحلة التجمد، وهي المرحلة التي لا تشهد فيها المنطقة

2- مصطفى يوسف كافي، **صناعة السياحة والأمن السياحي** ، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا دمشق، ط1، 2009، ص133.

أعدادا متزايدة من السائحين، حيث يتوقف النمو والدفق السياحي إليها عند حد معين لا يزيد عنه. وفي هذا النموذج هناك احتمال لما أسماه مرحلة الانحدار وهذا ما أغفله نموذج ميوسك، وتبدأ حينما تدخل المنطقة في مرحلة التدهور أو الانحدار نتيجة لتوجه السائحين إلى منطقة سياحية تتوافر فيها كافة المقومات السياحية التي تشبع رغباتهم. وفي تحليل قام به Martin and Usal (1990) لمراحل التنمية السياحية السابقة نجد أن كل مرحلة يكون لها مستوى إشباع وطاقة مختلفة، بمعنى انه مرحلة الاكتشاف يكون المجتمع متقبلا للنشاط السياحي، ولكن الطاقة السياحية من بنية أساسية وسياحية لا تستطيع استيعاب أعداد كبيرة من السائحين.[1]

بينما تتوافر التسهيلات والخدمات السياحية في مرحلة الثبات، إلا أن المشكلات الاجتماعية قد تؤدي إلى رفض السكان حينذاك للتنمية السياحية، مما يؤدي إلى تدهورها، وهكذا أدخل هذا التحليل مفهوم نسبي للطاقة يأخذ في الاعتبار الجانب الاجتماعي في هذه المرحلة. لذلك فالإدارة السليمة للنشاط السياحي في كافة مراحل التنمية يمكن أن تساعد على منع الوصول لمرحلة الانحدار، بل وتسمح للمنطقة في الدخول لمرحلة جديدة من التنمية المتوازنة والمتواصلة.

[1]- نفس المرجع السابق،ص134،135.

المبحث الخامس: التخطيط السياحي ودوره في التنمية السياحية.

بعد القيام بالتخطيط العلمي للتنمية السياحية لكي يتم التنسيق وتحقيق التوافق بين مختلف القطاعات وإيجاد التوازن بين المطالب المتنافسة والمتعارضة للموارد المحدودة ولتعظيم النتائج والآثار الايجابية للتنمية السياحية فالتخطيط ضروري حيث الحياة المعقدة والمصالح المتشابكة وازدياد المنافسة وحتى يمكن تحرير المواطن اقتصاديا واجتماعيا، سياسيا وتقنيا ، والحقيقة أن التخطيط السياحي هنا يجب أن يكون للمواطن لأن هذا الأخير هو صاحب الحق في الاستفادة من النتائج المترتبة على تخطيط التنمية السياحية وهي تتمثل فيما يلي:

– تحقيق الرضا النفسي لمستخدمي ومستهلكي الخدمات السياحية وإتباع رغباتهم .

– حماية البيئة والموارد السياحية الطبيعية والحضارية ويجب هنا معرفة مستخدمي ومستهلكي الخدمات السياحية وأيضا معرفة خصائص الخدمات السياحية، ومعرفة مقوماتها وكيفية تطورها ويجب أن هل التخطيط السياحي يوجه إلى السائح المواطن أي سياحة الأجنبي أي سياحة دولية أو يكون التخطيط الناجح موجه للسياحة الداخلية والسياحة الدولية، ويجب هنا التعرف على أسباب اهتمام الدول بالتنمية السياحية، تحقيق التوازن في الدخل القومي، تنشيط الدورة الاقتصادية القومية، تنمية المناطق البعيدة عن المراكز العمرانية...الخ.والتخطيط السياحي مثله مثل التخطيط الاجتماعي والاقتصادي لابد أن يكون في عدة خطوات عامة وهي:

– تحديد معالم المشكلة أو الموضوع الذي يجري التخطيط له ودراسة واعية بكل جوانبه عن طريق وسائل البحث العالمية.

– تجميع المعلومات والبيانات والإحصاءات التي تتعلق بالمشكلة من كافة جوانبها ثم تحليل البيانات المجمعة وتصنيفها وإعدادها لاستخدام عن طريق إجراء البحوث العلمية المناسبة.

– تحديد الأهداف التي تتضمن معدلات الأداء، وقياس مدى التقدم في النشاط المقدم.

– متابعة تنفيذ الخطة ويجب إجراء أي تصحيح تتطلبه الخطة عند التنفيذ سواء كانت أسباب تعرقل الخطة الداخلية أم الخارجية.

خلاصة الفصل:

ما يمكن أن نستنتجه مما تقدم في هذا الفصل أن التنمية السياحية تتضمن أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية على مستوى الدولة ككل وعلى مستوى الإقليم الذي يتميز بعناصر الجذب السياحي، بالإضافة إلى الدور الذي لعبته التنمية السياحية في تنمية القطاع الاقتصادي، كما أنها ساهمت في الحفاظ على البيئة من خلال الاهتمام بمناطق الجذب السياحي وما يحيط بها في المدن والأماكن المختلفة ، وكل ذا من أجل أن تحقق التنمية السياحية أهدافها التي خططت لها ووضعت برامج تنموية للنهوض بها. ولعبت دورا هاما في تطوير المناطق والمدن التي تتمتع بإمكانيات سياحية من خلال توفير مرافق البني الأساسية والتسهيلات اللازمة لخدمة السائحين والمواطنين على السواء.

خلاصة الإطار النظري:

تعد السياحة احد الأنشطة الاقتصادية التي تتمتع بأهمية كبيرة في وقتنا الراهن التي تقوم عليها اقتصاديات الكثير من الدول، وكانت مصدر دخل الكثير من المؤسسات والأشخاص من خلال العائدات الكبيرة التي تدرها، كما أنها عملت على توفير مصدر الدخل للمجتمعات المحلية من الأنشطة السياحية، وهي وسيلة للحفاظ على نقاء البيئة ، هذه الأخيرة التي شكلت محورا أساسيا في السياحة وأصبح هذا النوع من السياحة يأخذ قسطا كبيرا حيث أصبح في الفترة الأخيرة نوع من الاهتمام بالسياحة البيئية باعتبارها مجموعة أفكار وخطوط عريضة، تهدف جميعها للمحافظة على المقومات السياحية الحضارية والأثرية والطبيعية بكل عناصرها من مياه معدنية ونباتات وحيوانات وطيور وفق خطة إستراتيجية بعيدة المدى، وتعمل على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبيئة، كما أنها كانت مخزن للموارد الطبيعية والتي يحولها الإنسان إلى أدوات إنتاج والى عناصر نمو وفواعل حركة ، فضلا عن كونها تتحول إلى سلع وخدمات وأفكار يتم تبادلها واستخدامها ، فكلما كانت البيئة نظيفة وجميلة وسليمة كان تأثيرها ايجابيا مشجعا ومحفزا للإنتاج ، أي كلما أصبحت بيئة تنموية فاعلة أصبح تأثيرها حيويا ومنتجا بشكل ايجابي سليم، وبالتالي تحقيق التنمية السياحية من خلال إشباع حاجات السياح وحصولهم على كامل متطلباتهم والاهتمام بمشاركة المجتمعات المحلية في عملية تنمية وتطوير العملية السياحية. وبعدما حددنا الإطار النظري الآن سننتقل إلى الإطار الميداني.

تمهيد الفصل

السياحة البيئية هي زيارة أو السفر الى المناطق الطبيعية غير معرضة نسبيا لأية أضرار وذلك للتمتع بالطبيعة وأية معالم ثقافية حاضرة وماضية ترافقها،وتكون هذه السياحة مسؤولة بيئيا بحيث تروج للمحافظة على موقع الطبيعي،تحدث اقل قدر من الضرر ممكن على الطبيعة و مواردها وتشجيع مساهمة المجتمع المحلي في النمو الاقتصادي والاجتماعي،إذ أن من ابرز أهداف السياحة البيئية اكتشاف وصون الإرث الطبيعي والثقافي وحفظ استدامته بالإضافة الى مساهمتها في المحافظة على التنوع الإحيائي بشقيه النباتية الحيواني ويجب المحافظة أيضا على الموارد الطبيعية والحفاظ على الأماكن والآثار التاريخية وعليه يضم هذا الفصل المحاور التالية:

المحور الأول مفهوم السياحة البيئية،أما المحور الثاني تمحور حول عناصر ومجالات السياحة البيئية،أما المحور الثالث تمحور حول مبادئ السياحة البيئية،المحور الرابع تمحور حول أهمية وأثار السياحة على البيئة أما فيما يخص المحور الخامس كان حول العلاقة بين السياحة والبيئة.

المبحث الأول: مفهوم السياحة البيئية

لم يكن للسياحة البيئية تعريف واضح ودقيق إذ يذكر Simmons 1999 أن التحدي الذي كان يقف أمام تعريفها هو تحديد فيما إذ كانت السياحة البيئية هي منتج سياحي أمام عملية ونموذج تطوير يسعى للوصول الى المنتج.

يعرفها ceballos laxurain 1999.

هي السياحة التي تتضمن السفر الى المناطق غير المدمرة آو الملوثة نسبيا لأهداف محددة مثل البحث أو التمتع بمشاهدة النباتات والحيوانات البرية بالإضافة الى التعرف على أية مظاهر ثقافية تتوفر في المنطقة سواء كانت هذه المظاهر حديثة أو قديمة،أما marth honey في كتابه السياحة البيئية والتنمية المستدامة فقد أشار الى تعريف السياحة البيئية على أنها :"السفر الى المناطق الطبيعية النظيفة والمناطق المحمية التي تكافح من اجل التقليل من اثر الزوار والمستثمرين عليها،كما أن هذا النوع من السياحة وبشكل مباشر في التنمية الاقتصادية للمجتمعات المحلية وإشراكهم في صياغة القرار واحترام حقوقهم الإنسانية..." [1] أما Fennell 1999 وبعد استعراضه لأكثر من 15 تعريف للسياحة البيئية فقد خلص الى تعريف شامل والذي يشير فيه الى أن السياحة البيئية هي شكل مستدام من السياحة التي تعتمد بالأساس على المصادر الطبيعية وتنمية الخبرة والتعليم فيما يتعلق باحترام الطب السياحية ومن ثم لتنمية مهاراتهم وقدراتهم على إدارة أنفسهم

1- جميلة قاسمي ،**الاتصال الداخلي والخارجي بوزارة تهيئة الإقليم والبيئة** ،شهادة ليسانس علوم الاعلام والإتصال،الجزائر،2004

بأنفسهم. أماّ المجتمع الدولي للسياحة البيئية Ties فقد عرف السياحة البيئية في عام 2003 على أنها السفر المسؤول الى المناطق الطبيعة والتي تساهم في الحفاظ على بيئة هذه المناطق وتحسين نوعية الحياة للمجتمع المحلي. وتعرف السياحة البيئية ذلك النوع الترفيهي والترويح عن النفس والذي يوضح العلاقة التي تربط السياحة بالبيئة أو بمعنى أخر كيف يتم توظيف البيئة من حولنا التي تمثل نمطا من أنماط السياحة التي يلجأ إليه الفرد للاستمتاع،فالسياحة البيئية هي متعة طبيعية تلبي بمفهومها العام الخروج من الروتين اليومي وارتباد الصحراء للتمتع بجمالها وطبيعتها بما فيها الحياة الفطرية النباتية والحيوانية وممارسة كافة الأنشطة المضادة فيها والسياحة الى المناطق السياحية والأثرية والمناطق الجبلية وقد تكون سياحة البحر للنزهة والاستمتاع بالصيف للكشف عن ما في أعماقه من كائنات بحرية [1] .

الصندوق العالمي للبيئة: تعرف السياحة البيئية حسب الصندوق العالمي للبيئة على أنها السفر الى مناطق طبيعية التي لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الى الخلل وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية ويعتبر هذا النوع من السياحة هاما جدا للدول النامية لكونه يمثل مصدر للدخل إضافة الى دوره في الحفاظ على البيئة وترسيخ الثقافة[2]، كما تعرف السياحة البيئة على أنها السفر المسؤول الى المناطق الطبيعية

1- الطيب داودي ودلال بن طبي ،**السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة**،الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودوره في التنمية المستدامة،يومي 09 -10 مارس،بسكرة ،ص02.

2- مرزوق عابد القعيد،الريادة والابداع،**استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة** ،السياحة البيئية في الاردن والسبل الكفيلة لتنميتها،المؤتمر العالي الرابع ،جامعة فيلا ديلفيا ، يومي 15-16 مارس2005 ،الاردن ،ص04.

التي تحافظ على البيئة وتكفل استمرارية رفاهية سكانها الأصليين [1].ومن خلال ما سبق يمكن الوقوف على مفهوم شامل للسياحة البيئية ويمكن تحديد أهم عناصره في النقاط التالية :

1- السياحة البيئية نشاط إنساني يمارسه البشر وفق قواعد وضوابط تعني وتصون الحياة الفطرية الطبيعية وترتقي بجودتها وتحول دون تنوعها وتعمل على المحافظة عليها للأجيال القادمة.

2- السياحة البيئية تحمي الكائنات الحية من الانقراض وتعيد للإنسان إنسانيته في حماية الحياة البرية وصيانتها وزيادة عناصر الجمال الطبيعي فيها. كما تعرف أيضا بأنها مجموعة أفكار وخطوط تهدف جميعها الى حماية المورثات السياحية،الحضارية والأثرية والدينية والصحية والطبيعية بكل عناصرها من مصادر المياه المعدنية،ونباتاتها وحيواناتها وطيور وجبال وغابات وصحراء وفق خطة إستراتيجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبيئة.[2]

1- د نبيل دبور،**مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي،** مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية،2004،ص16.

2- د زيد سلمان منير عبوي،**السياحة في الوطن العربي**،دار الراية للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2007، ص48.

المبحث الثاني: عناصر ومجالات السياحة البيئة

1- عدم إحداث إخلال بالتوازن البيئي الناتج عن تصرفات الإنسان والتي ستكون متمثلة في تصرفات السائح وما قد يحدثه من تلوث فيها،ومن هنا ظهرت علاقة أخرى بين السياحة والبيئة ككل وبين مفهوم التنمية المستدامة،حيث تعتبر التنمية إحدى الوسائل للارتقاء بالإنسان ولكن ما حدث هو العكس تماما حيث أصبحت التنمية هي إحدى الوسائل التي ساهمت في استفتار الموارد وإيقاع الضرر بها وإحداث التلوث فيها .

2- تنطوي السياحة على إبراز المعالم الجمالية لأي بيئة في العالم،فكلما كانت نظيفة وصحية كلما ازدهرت السياحة وانتعشت،فهي إحدى مصادر المحافظة على البيئة.

3- تحقيق التوازن بين السياحة والبيئة من ناحية وبينها وبين المصالح الاقتصادية والاجتماعية التي تقوم عليها.

4- التنوع البيولوجي:نقاء البيئة الطبيعية وبقاء الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض عاملان أساسيان في تنشيط السياحة البيئية ولذا يجب أن يأخذ بالحسبان أن تدهور البيئة يحد من فرص التنمية السياحية. [1]

فإذا تم التخطيط السليم للسياحة وطبقت قواعد السياحة والاستدامة في النتائج الايجابية التي يمكن أن تحققها المنطقة يمكن إبرازها فيما يلي:

[1]- د صلاح الدين خربوطاليى،**السياحة المستدامة** ،سياحة الرضا للمعلومات،دمشق،2004، ص147.

– تساعد وتمول الحفاظ على الموارد الطبيعية على البيئة الصالحة للحياة البرية والبحرية باعتبارها مطلوبة من السياح تساعد على تحسين نوعية ومستويات البيئة لان نظافة ونقاء البيئة والبنية التحتية الجيدة من أهم شروط السياحة البيئية .

– نشر الوعى البيئي لدى السكان المحليين عندما يرون حرص السياح على البيئة و اهتمامهم وتمسكهم بالسلوك الصحيح اتجاه تعليمات البيئية .

وعن مجالات تحسين العلاقة بين السياحة و البيئة تتمثل هذه المجالات فيما يلي :

أهداف اجتذاب السياحة للمنطقة يجب أن تستند الى طاقة استيعاب للمواقع لتحقيق الاستدامة للبيئة وتكاملها مع التنمية الإقليمية والثقافية وما يناسب استخدامات الأرض.

– القرارات يجب أن تستند الى معلومات كاملة وواقعية عن أوضاع البيئة والنواحي التي قد تتأثر بها، وان تشمل تلك القرارات جميع المجالات بعد تقسيم دقيق لأية أخطار محتملة مع النمو السياحي المتوقع والتغيرات المحتملة في تركيب الطلب.

– مقاييس ومعايير بيئية مناسبة لمستويات التحقيق يجب أن تحدد في برامج التنفيذ وخاصة تلك التي تخص نشرة الذروة في الحركة السياحية والأمور التي تتعلق بمعالجة الصرف الصحي.[1]

– يجب وضع وإعلان لائحة تعليمات وضوابط في حدود التنمية في المناطق الحساسة.

– يجب تحديد الحوافز للقطاع العم والخاص لتشجيع السياح على القدوم خارج فترة الموسم

[1]- نفس المرجع السابق،ص149.

أو في فترات الركود بهدف تحقيق الاستخدام الأمثل لوسائل المبيت والتسهيلات السياحية.

– يجب أن تكون الاعتبارات البيئية ممثلة في خطط التنمية وخاصة في مجالات تحقيق نقاء الهواء والماء وحماية التربة والموارد الطبيعية والثقافية ونوعية المحيط البيئي.[1]

المبحث الثالث: مبادئ السياحة البيئية

حدد Fennell عدد من المبادئ للسياحة البيئية ترتكز على المتغيرات التالية:

1- الاستمتاع بالطبيعة.

2- التطبيق في المناطق المحمية.

3- ذات فائدة في المسائل التعليمية والثقافية.

4- تساهم في تحقيق المسؤولية والإدارة للسكان المحليين والاستدامة فيما يتعلق بالموارد.

5- مشاريعها صغيرة من حيث النزل،المطاعم،مركز الزوار.

6- تساهم في الحفاظ على الطبيعة ومصادرها.

7- تحقيق المتعة والثقافة والمغامرة للزوار وللسكان المحليين.

8- توجيه اقتصادي للسكان المحليين.

9- تأثيرها على السكان المحليين والطبيعة وثقافاتهم وعاداتهم وتقاليدهم قليلة جدا .[2]

[1]- نفس المرجع،ص150.

[2]- د أكرم عاطف روا شدة ،مرجع سبق ذكره،ص37.

المبحث الرابع:أهمية وأثار السياحة على البيئة

أولا: أهمية السياحة البيئية: تكتسب السياحة البيئية أهمية خاصة كونها تعمل على تحقيق مجموعة متكاملة من الأهداف،وفي نفس الوقت تستمد أهميتها من ذاتها التي تنبع من طبيعة الممارسة،ويمكن التعرف على أهم الجوانب في النقاط التالية: **المحافظة على التوازن البيئي:** ومن ثم حماية الحياة الطبيعية البرية والبحرية والجوية من التلوث،وبالتالي فإنها تستخدم كمنهج للوقاية بدلا من أساليب المعالجة مما يحافظ على آليات تحقيق التوازن في مواقع السياحة البيئية،مع ضمان ديمومة المقومات الطبيعية والحضارية للموقع السياحي .

ترشيد الاستهلاك: وضع ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها، أو استخراجها مما يحافظ على الصحة والسلامة العامة وتجدد الموارد وعدم فقدانها أو ضياعها وفي نفس الوقت تحقيق أعلى قدر من المحافظة على الطاقة وسلامة المجتمع . **تقليل التلوث الناجم عن الأنشطة السياحية:** توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر ومنع الضوضاء والانبعاثات الغازية التي تؤثر على كفاءة الإنسان حيث تقترب الى الفطرة الطبيعية والحياة البسيطة الغير معقدة.[1]

1- د ابراهيم بظاظو ،محمد نايف الصرايره وآخرون ،**السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق**،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،عمان، ط1، 2012،ص83-84.

الأهمية الاقتصادية: تتمثل الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية في المجال الاقتصادي الآمن،حيث تعد أماكن السياحة البيئية من أكثر الموارد الأكثر ندرة في العالم وبالتالي يمكن الاستفادة من عنصر الندرة في تحقيق التنمية المستدامة بما تحققه من فوائد وأرباح،وتوفير فرص العمل والتوظيف للأيدي العاملة ،وتنويع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي،وتحسين البنية التحتية وزيادة العوائد الحكومية.

الأهمية البيئية: تتمثل في تحقيق الأمن البيئي بعدم تعرض الدول لاضطرابات بسبب عدم رضا الأفراد عن التلوث أو الأضرار بالبيئة ويتم تصحيح ذلك بالسياحة البيئية.

الأهمية الاجتماعية: تعد السياحة البيئية صديقة للمجتمع حيث تقوم على الاستفادة مما هو متاح في المجتمع من موارد وأفراد،حيث تعمل على تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق وتحسين عملية تحديث المجتمع،ونقل المجتمعات المنعزلة الى المجتمعات المنفتحة.

الأهمية الثقافية: تقوم على نشر المعرفة وزيادة تأثير المعرفة على تطوير وتقديم البرامج السياحية البيئية ،ونشر ثقافة المحافظة على البيئة و المحافظة على الموروث و التراث الثقافي الإنساني ،وثقافة الحضارة والمواقع التاريخية وصناعة الأحداث والمناسبات والعمل على الاستفادة من الثقافة المحلية مثل : الفنون الجميلة والآداب والفولكلور وسياحة الندوات واللقاءات الثقافية.

الأهمية الإنسانية: تعد نشاطا إنسانيا يعمل على توفير الحياة الجميلة للإنسان حيث تقدم له العلاج من قلق والتوتر وتوفر له الراحة والاستجمام ،واستعادة الحيوية والنشاط والتوازن العقلي والعاطفي .

ثانيا:اثر السياحة على البيئية

– **الآثار الايجابية:** – **الحفاظ على الموارد الطبيعية:** والتي تعد أهم عوامل الجذب السياحي كالغابات والنباتات والحياة البرية والبحرية،فبدون استغلال هذه المناطق السياحية يمكن أن تسبب له إهمال وتفقد المنطقة تراثا بيئيا هاما،واكبر مثل في شرق إفريقيا حيث توجه اهتمام كبير الى الحفاظ على البيئة الحيوانية وهي عنصر جاذب في هذه المنطقة حيث كان إقبال السياح على زيارة هذه المناطق حافزا قويا للحفاظ عليها .

– **الحفاظ على الآثار والأماكن التاريخية والمعمارية:**توفر السياحة حافزا على صيانة المناطق الأثرية والأماكن التاريخية كعنصر جذب للسياحة،حيث أن العائد منها يساهم بصورة فعالة في تدبير الموارد المالية اللازمة لصيانتها والحفاظ عليها،ويؤكد ذلك ما يحدث بالنسبة لهذه المناطق في اروبا وأمريكا الشمالية وكثيرا عن البلدان الأخرى. [1]

– **تحسين مستوى الجودة البيئية** :توفر السياحة أيضا الحافز على رفع مستوى الثقافة في البيئة ككل من خلال محاولة الحد من التلوث الهوائي والمائي والضوضاء والمخلفات والعديد من مشاكل البيئة الأخرى،كما تثير أيضا الحافز على الاهتمام بجماليات البيئة من خلال

[1]- د محمد الصيرفي،**السياحة والبيئة**،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية،ط1، 2005، ص197-198.

الاهتمام بالتخطيط الجيد للمواقع السياحية وحسن تنسيقها،ويرتبط ذلك بتطوير وتجميل المنشات السياحية ذاتها.

4- لقد فاقت مشكلة تفاقم كم النفايات ودرجة تثمينها قدرتنا على إدارة التلوث البيئي باستخدام تكنولوجيا معالجة النفايات والتخلص منها ،وإذ لم تتوقف على سياسة رد الفعل إزاء الأضرار البيئية والاكتفاء بمحاولة إصلاحها فسوف تستمر بيئيا في التدهور.فلو ابتكرنا وسائل تكنولوجية جديدة وغيرنا من سياستنا وأجرينا تغييرات اقتصادية وأيضا سلوكيات بيئية أخلاقية جديدة مسؤولة،فقد تشهد السنوات القادمة تحسنا في جودة البيئة وانتعاشا في الاقتصاد بما يعود بالنفع على الجميع،وتركز تكنولوجيا صيانة البيئة على منع التلوث وعلى استخدام أنواع التكنولوجيا الحديثة.[1]

5- رفع مستوى الإحساس البيئي :تعاني بعض المناطق السياحية من قلة اهتمام المواطنين بالبيئة الطبيعية وأهمية الحفاظ عليها،وهنا يتبين دور السياحة بشكل واضح فإحساس المواطن بمدى اهتمام السائح بالطبيعة وبالمستوى البيئي للمقصد السياحي يخلق بداخله الإحساس بأهمية وضرورة الحفاظ على البيئة حتى تتحقق له الفائدة الاقتصادية والمنفعة الخاصة التي تنشا عن التدفق السياحي إليها .

6- التعمير :نجحت السياحة في المحافظة على العديد من المباني و المناطق من خلال إعادة إعمارها واستخدامها كمناطق جلب سياحية جديدة فقد استخدمت كثيرا من المصانع

[1]- د دوجلاص وموشيت،**مبادئ التنمية المستدامة**،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية،القاهرة،ط1، 2006،ص104.

المهجورة كالمتاحف وتم تحويل العديد من المناطق الصناعية الى حدائق للعروض والاحتفالات وعادت الحياة الى كثير من القلاع والقصور والبيوت الفخمة باستخدامها كفنادق متميزة تجذب الكثير من السياح وبذلك استفادت البيئة من خلال حماية أماكن كانت معرضة للاختفاء.

ب- الآثار السلبية: يمكن أن نجمل هذه التأثيرات السلبية فيما يلي:

1- تلوث المياه إذا افتقدت الفنادق أو المنتجعات أو المنشات السياحية الأخرى نظاما سليما للصرف الصحي فقد يؤدي ذلك الى تلوث المياه الأرضية وإذا كان الصرف يتم في المياه قريبة سواء في الأنهار أو البحيرات أو الشواطئ دون التعامل معه بطريقة سليمة فان هذا بدوره سيؤدي الى تلوث مياه المنطقة وتتعرض كثيرا الى المنتجعات السياحية لهذه المشكلة الى جانب تلوث المياه أيضا في الأنهار والبحيرات التي تنتج عن بعض وسائل الانتقال المائية التي يستخدمها السياح في القوارب ذات محركات التي يتخلف عنها الزيوت والشحوم خاصة الموانئ المغلقة أو الأماكن التي يكون سريان الماء فيها بطيئا. [1]

2- تلوث الهواء: عادة ما يطلق على السياحة مصطلح الصناعة التطبيقية إلا أن التلوث الهوائي الذي يحدث نتيجة التنمية السياحية قد ينتج عن الاستخدام الأقصى لوسائل الانتقال المختلفة التي يستخدما السياح في بعض المناطق المعينة وهي المناطق التي لا يمكن الوصول إليها بالطرق البرية حيث يؤثر التلوث الناتج عن ذرات الغبار المتطايرة في الهواء

[1]- د محمد الصيرفي ،مرجع سبق ذكره،ص199.

وما يترتب عن أكوام القاذورات التي تنتج عن مناطق إزالة الغابات والمزروعات Deregetated area إذا كانت التنمية السياحية ينقصها التخطيط السياحي .

3- الضوضاء: لان الضوضاء السمعية غير مرئية وغير محسوسة ،فعادة ما يتم تجاهلها بطبيعة الحال،ومع ذلك فان الأصوات المحيطة بنا لايمكن الهروب منها سواء داخل المنازل أو خارجها ،وهي قد تجمع السكان في مناطق معينة مثل المدن الملاهي أو سباق السيارات...الخ،وقد تصل الى المستوى يذيق به المواطنون أو السياح الآخرون،والضوضاء العالية قد ينتج عنها أضرار تعيب السمع وتؤثر في الجهاز العصبي للإنسان

4- القمامة: إن تكدس القمامة والقاذورات في المناطق السياحية نتيجة تدفق الأعداد الكبيرة من السياح الذين يستخدمون المكان، وما يتخلف عن أنشطتهم المختلفة يعتبر مصدرا آخر من مصادر التلوث المؤثر في البيئة، فتناول السياح والمواطنين الطعام في رحلاتهم الخلوية وما ينتج عنها من بقايا ومخلفات،وعدم التخلص من هذه الفضلات يتسبب في بعض الأمراض.

5- تدهولر البيئة:تتسبب التنمية السياحية غير متوازنة في مشاكل بيئية مختلفة فاستخدام السياح للبيئة الحساسة وذات الطبيعة الهشة بطريقة تتجاوز الحد المطلوب مثل الدهس بالأقدام على المزروعات الخضراء في الحدائق وقطع الأشجار في المناطق التخييم لاستخدامها في إشعال النيران ...الخ يؤدي الى تدمير البيئة.

المبحث الخامس:العلاقة بين السياحة والبيئة:

إن التداخل والتواصل ما بين السياحة كنشاط وبين البيئة كمجال وإطار وما بين الحياة كتواصل ،تعطي للنشاط السياحي البيئي معنى،السياحة كنشاط وان كان يمارس إجمالا فان السياحة البيئية كاختصاص تعطي للكون جمالا وتعيد الإنسان الى عالم الفطرة،ومن ثم فلا مجال للسياحة بدون بيئة طبيعية فطرية ولا مجال لبيئة صالحة بدون سياحة توفر لها الدعم والمساندة،لذا برزت اهية استخدام المنهج البيئي وتطبيق نظم تحقيق الجودة البيئية في أداء الوحدات السياحية ومعالجة وإيقاف الهدر البيئي،وجعل نشاط السياحة صديقا للبيئة سوءا من خلال إقامة المقاصد السياحية البيئية أو إقامة المحميات أو غيرها من الأساليب. لذا فان العلاقة بين السياحة والبيئة بوجه عام علاقة وطيدة وأزلية تتسم بالايجابية بما تقدمه البيئة للسياحة من مغريات سياحية طبيعية واجتماعية متنوعة ولا حدود لها،فالبيئة هي العمود الفقري للسياحة واهم عنصر جذب سياحي في المقاصد السياحية،كما أن السياحة توفر الكثير من الموارد التي يمكن استخدامها للنهوض بالبيئة والارتقاء بها[1]،ويؤكد إعلان منيلا العلاقة بين السياحة والبيئة هي علاقة توازن بين التنمية وحماية البيئة،وان احتياجات السياحية لا ينبغي أن تلبى بطريقة تلحق الضرر بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق الساحلية أو البيئية أو بالموارد الطبيعية والمواقع التاريخية والثقافية والتي تعتبر عامل جذب رئيسية للسياحة ويشدد الإعلان أن هذه الموارد جزء من تراث البشرية وانه

[1]- د محسن احمد الخضيري،**السياحة البيئية**،مجموعة النيل العربية،القاهرة،ط1، 2005، ص12.

ينبغي على المجتمعات المحلية والمجتمع الدولي بأكمله القيام بالخطوات اللازمة للحفاظ عليها .[1]

1- د عابد راضي خنفر،إياد عبد الله خنفر،**تسويق السياحة البيئية والتنوع الحيوي** ،2006،ً14.

خلاصة الفصل

السياحة البيئية هي السفر والانتقال من مكان الى آخر بغرض الاستمتاع والدراسة والتقدير بروح المسؤولية للمناطق الطبيعية وما يصاحبها من مظاهر ثقافية تقليدية ،والتي تهدف جميعها الى المحافظة على المورثات السياحية الحضارية والأثرية والبيئية والطبيعية ،وكل عناصرها من مصادر المياه المعدنية ونباتات وحيوانات وطيور وغابات وفق خطة إستراتيجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبيئة ،فكانت أهم مصدر للدخل نظرا لمساهمتها في إبراز التراث الحضاري للبلد والمحافظة على معالمه الطبيعية،وان الهدف من دراسته هو تبيين العلاقة بين السياحة والبيئة هو أن تكون السياحة وسيلة للحفاظ على نقاء البيئة،فالموارد السياحية هي من مكونات البيئة في المنطقة.

الفهرس

الشكر والتقدير

الإهداء

مقدمة..... ا– ب

الإطار المنهجي

الدراسة الاستطلاعية 08

أهداف الدراسة الاستطلاعية.....08

نتائج الدراسة الاستطلاعية.....08

الدراسات السابقة.....10

أسباب اختيار الموضوع..... 10

أهمية الموضوع و الهدف منه..... 15

الإشكالية 17

فرضيات الدراسة.....19

تحديد المفاهيم.....20

مجتمع البحث.....24

عينة البحث.....26

طبيعة الدراسة.....27

التقنية المستخدمة.....27

الخلفية النظرية.....28

صعوبات البحث.....32

الإطار النظري

الفصل الأول: ماهية السياحة

تمهيد 35

المبحث الأول :نشأة السياحة و تطورها 36

المبحث الثاني :مفهوم السياحة 40

المبحث الثالث :أنواع السياحة 42

المبحث الرابع :أهمية السياحة 44

المبحث الخامس: خصائص السياحة.....46

خلاصة الفصل 48

الفصل الثاني :السياحة البيئية

تمهيد..... 50

المبحث الأول:مفهوم السياحة البيئية..... 51

المبحث الثاني:عناصر ومجالات السياحة البيئية..... 54

المبحث الثالث:مبادئ السياحة البيئية..... 56

المبحث لرابع:أهمية وآثار السياحة على البيئة..... 57

المبحث الخامس:العلاقة بين السياحة والبيئة..... 63

خلاصة الفصل..... 65

الفصل الثالث:التنمية السياحية

تمهيد.....67

المبحث الأول:مفهوم التنمية السياحية.....68

المبحث الثاني:إشكال التنمية السياحية.....70

المبحث الثالث:اهية التنمية السياحية وأهدافها.....72

المبحث الرابع:مراحل التنمية السياحية.....75

المبحث الخامس:التخطيط السياحي ودوره في تحقيق التنمية.....78

خلاصة الفصل.....80

خلاصة الإطار النظري.....81

الإطار الميداني

تمهيد عام.....84

بطاقة فنية لولاية مستغانم.....85

أنواع السياحة في مستغانم..... 86

نشأة ومهام مديرية البيئة بولاية مستغانم..... 92

نشأة ومهام مديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية مستغانم..... 93

المحور الأول:واقع السياحة بولاية مستغانم

تمهيد..... 98

تحليل المقابلات..... 99

استنتاج..... 109

المحور الثاني:التخطيط السياحي للتنمية

تمهيد.....110
تحليل المقابلات.....111
استنتاج..... 117
المحور الثالث:دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية
تمهيد..... 118
عرض وتحليل المقابلات..... 119
استنتاج..... 125
استنتاج عام..... 126
نتائج الدراسة..... 127
خاتمة..... 128
توصيات..... 130
قائمة المراجع.....132
ملاحق
فهرس

الإطار المنـهجي

الدراسة الاستطلاعية

أهداف الدراسة

نتائج الدراسة الاستطلاعية

الدراسات السابقة

أسباب إختيار الموضوع

أهمية الموضوع والهدف منه

الإشكالية

فرضيات الدراسة

تحديد المفاهيم

مجتمع البحث

المعاينة

عينة البحث

طبيعة الدراسة

التقنية المستخدمة:المقابلة

الخلفية النظرية

صعوبات البحث

قائمة المراجع

أ- المصدر

القرآن الكريم سورة التوبة الآية112

ب. القواميس والموسوعات

1- المعجم **الوسيط المبسط**،دار الفجر للنشر والتوزيع ، ط1،1993.

2- حجاب محمد منير،**الموسوعة الإعلامية** ،المجلد الرابع،دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،ط1، 2003.

3- حجاب محمد منير، **الموسوعة الإعلامية**، المجلد السادس ،دار لفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ،ط1،2003.

4- حجاب محمد منير، **المعجم الإعلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع،ط1، 2004.

5- حجاب محمد منير،**الموسوعة الإعلامية**،المجلد الثاني،دار الفجر للنشر والتوزيع،ط1،2004.

6- حامح خاضر سليم،**معجم المصطلحات الخدمة الاجتماعية**،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان ،2012.

و- الكتب باللغة العربية

1- أنجرس موريس،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر والتوزيع،ط2، 2005.

2-البكري فؤادة،**الإعلام السياحي**، دار النهضة للشرق،القاهرة،ط1،2001.

2- الجادري عدنان، بن هاني عبد الرزاق وآخرون،**مناهج البحث العلمي(أساسيات البحث العلمي)**،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2006.

3- الحربي هباس بن رجاء،السهلي سعود السيف،**الإعلام السياحي مفاهيمه وتطبيقاته**،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان، ط1، 2011.

4- الحميري موفق عدنان عبد الجبار،**أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة**،الوراق للنشر والتوزيع،ط1، 2010.

6- السرابي علاء،**التسويق السياحي الحديث** ،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2001.

7- الصرفي محمد،**السياحة والبيئة** ،دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية،ط1،2006.

8- الخضيري محسن احمد،**السياحة البيئية**،مجموعة النيل العربية،القاهرة،ط1،2005.

9- بن مرسلي احمد،**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، ط2، 2005.

10- بظاظو إبراهيم،ونايف صرايرة محمد وآخرون،**السياحة البيئية بين النظرية والتطبيق**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان،ط1،2004.

11- بظاظو إبراهيم،**السياحة البيئية وأسس استدامتها**،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان ط1،2010.

12- بارون فولفانج،**السياحة والفنادق تنظيم السياحة والمنظمات السياحية**،دار الكتاب الحديث،القاهرة،ط1،2011.

12- دوجلاص وموشيت ،**مبادئ التنمية المستدامة** ،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة ،ط1، 2006 .

13- زكي إبراهيم وفاء،**دور السياحة في التنمية الاجتماعية (دراسة تقويمية للقرى السياحية)** المكتب الجامعي الحديث ،القاهرة،ط1،2006.

14- حجاب محمد منير،**الإعلام السياحي**،دار الفجر للنشر والتوزيع،ط2،2003.

15- حسن حسنين جليلة،**دراسات في التنمية السياحية**،الدار الجامعية،الإسكندرية،ط1، 2006.

16- كافي مصطفى يوسف،**صناعة السياحة والأمن السياحي** ،دار مؤسسة رسلان للطباعة للنشر والتوزيع،دمشق،ط1،2009.

17- كواش خالد، **السياحة مفهومها أركانها**،دار التنوير،الجزائر،ط1،2007.

18- لاماري الين، بيرنارد فالي ،بحث **في الاتصال(لعناصر المنهجي)**،ترجمة دليلو فوضيل وآخرون ، مخبر علم الاجتماع للبحث والترجمة،سلسلة الاتصال التنظيمي،الجزائر،ط1،2003.

19- مسعد محي محمد،**الاتجاهات الحديثة في السياح**،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،ط1،2008.

20- عبيدات طه احمد،**مشكلة التسويق السياحي(دراسة ميدانية)**المكتب الجامعي الحديث،دون مكان ،ط1،2009.

21- عبيدات محمد ،**منهجية البحث العلمي(القواعد والمراحل والتطبيقات)**،دار الفجر للنشر والتوزيع،عمان،ط2،1999.

22-عبد الفتاح محمد،طايع عبد اللطيف طه،**الجغرافيا السياحية**،دار الوفاء للطباعة والنشر،الإسكندرية،ط1،2005.

23- عبوي زيد منير،**الاقتصاد السياحي**،دار الراية للنشر والتوزيع،الأردن،ط1،2008.

24- عبوي زيد سلمان منير، **السياحة في الوطن العربي**،دار الراية للنشر والتوزيع ،الأردن،ط1،2007.

25- عاطف روا شدة أكرم،**السياحة البيئية**،دار الراية للنشر والتوزيع،الأردن،ط1،2009.

26- راضي خنفر عابد، عبد الله خنفر إياد ،**تسويق السياحة البيئية**،بدون مكان،2006.

27- رشوان عبد الوهاب،**أصول البحث العلمي**،مؤسسة شباب الجامعة،مصر ط1،2003.

28خربوطالي صلاح الدين،**السياحة المستدامة**،سلسلة رضا للمعلومات،دمشق،2004.

29- غنيم عثمان،بنيتا سعد ،**التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،ط1،1999.

الكتب بالغة الفرنسية

1-rober comquer**/que sais je ? soulogie tourisme de voyage**1985p153.

2- petit Larousse illustre/**Edition hachette éducation** ,avril ,p426 .

د- المجلات

1- دبور نبيل،**مشاكل وآفاق التنمية السياحية المستدامة في البلدان لأعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي**،مجلة التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية،2004.

2- هومز نور الدين،**التخطيط السياحي والتنمية السياحية**،مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية،المجلد28،العدد03،اللاذقية(سوريا) ،2006.

ج- الدراسات والرسائل الجامعية

1- جميلي نسيمة،**السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر**،رسالة ماجستير علوم الإعلام والاتصال، 2005.

2- جيلالي عياد منصورية،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر،بعنوان:**الإعلام البيئي والتنمية السياحية**،2013 – 2014.

3- لحسن حليمة سعدية،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر،بعنوان:**دور وسائل الإعلام في التنمية السياحية**،2013- 2014.

4- خان أحلام،**السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية.**

ه- الندوات والملتقيات

1- القعيد مرزوق عابد، **الريادة والابداع،استراتيجيات الأعمال في مواجهة تحديات العولمة** ،السياحة البيئية في الأردن والسبل الكفيلة لتنميتها،يومي 15- 16 مارس 2005.

2- داودي الطيب وبن طبي دلال ،**السياحة البيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة،** الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة،يومي 09- 10 مارس ببسكرة.

3- رميدي عبد الوهاب،عامر كمال،**التنمية الموسمية لحماية البيئة**،الملتقى العالمي للدول حول السياحة رهان التنمية المستدامة،دراسات تجارب بعض الدول.

مقدمة

السياحة ظاهرة قديمة ارتبطت بالإنسان و تطوره و كذالك بتطور وسائل الاتصال المواصلات بعدما كانت تحركات الأفراد تحكمها الحاجات الاجتماعية و الذاتية أصبحت ترتبط بأهداف أخرى أكثر رقي.

ولقد أصبحت السياحة من أهم النشاطات السياحية الأساسية في المجتمعات المعاصرة ،تؤثر بصورة فعالة ليس لدورها الاقتصادي فحسب بل لدورها الاجتماعي و الثقافي والحضاري ،ويبرز هذا من خلال الاهتمام الذي توليه الجزائر لهذا القطاع و من ابرز القطاعات قطاع السياحة الذي أضحي مفهوما واسعا يتعدى السفر من بلد إلي آخر لأي غرض ،تتوفر فيه دوافع أو أكثر ،السياحة بأنواعها كالرغبة في التثقيف أو العلاج أو الترويح عن النفس أو الاطلاع علي طبيعة البلدان أو التعرف علي حياة الشعوب الأخرى وعاداتها وتقاليدها في مدة طويلة كانت أو قصيرة ،وعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة البيئية عاملا جاذبا للسياح من خلال إشباع رغباتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها ونباتاتها،وأصبحت هذه المناطق والأماكن تشكل عاملا مؤثرا من عوامل الجذب السياحي ، حيث أصبحت هذه السياحة لاعبا دوليا أساسيا،فحجم صناعة السياحة وأثرها الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الضخم قد لتحقيق الأهداف جعل منها قوة اقتصادية جبارة،بالإضافة إلى مساهمتها في إبراز التراث الحضاري للبلد والمحافظة على البيئة،وكل هذا من اجل تحقيق تنمية سياحية التي كان لها دورا فعالا في الاهتمام بمناطق الجذب السياحي وما يحيط بها من مدن وأماكن مختلفة وأن تتحقق هذه الأهداف خلال فترات زمنية محددة مسبقا،لذالك نطمح في هذا البحث إلى التعرف على أهم الخدمات والطرق التي تقوم عليها مديرية السياحة للصناعات التقليدية ومديرية البيئة لولاية مستغانم للتعريف بمعالمها الأثرية والأماكن الحضارية وما تمتلكهما من مقومات الجذب السياحي وعليه قمنا بتقسيم المذكرة إلى ثلاثة إطارات :

أولا/نبدأ بالجانب المنهجي والذي تضمن الدراسة الاستطلاعية،ثم الدراسات السابقة ثم أهمية الموضوع والهدف منه،ثم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ثم تحديدنا للإشكالية،ثم بناء الفرضيات

وصياغة التساؤلات إضافة إلى تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة،ثم مجتمع البحث والعينة والخلفية النظرية وآخرها الصعوبات.

ثانيا/ الجانب النظري: وينقسم إلى ثلاثة فصول :

الأول بعنوان ماهية السياحة،أما الفصل الثاني السياحة البيئية،أما الفصل الثالث جاء بعنوان التنمية السياحية .

ثالثا/الجانب الميداني الذي تناولنا فيه لمحة تاريخية لنشأة ومهام مديرية السياحة والصناعات التقليدية ومهام مديرية البيئة بولاية مستغانم والثاني تحليل أسئلة المبحوثين أثناء المقابلة،وتحليل وتفسير النتائج والاستنتاجات ثم خاتمة للموضوع،قائمة المراجع والملاحق.